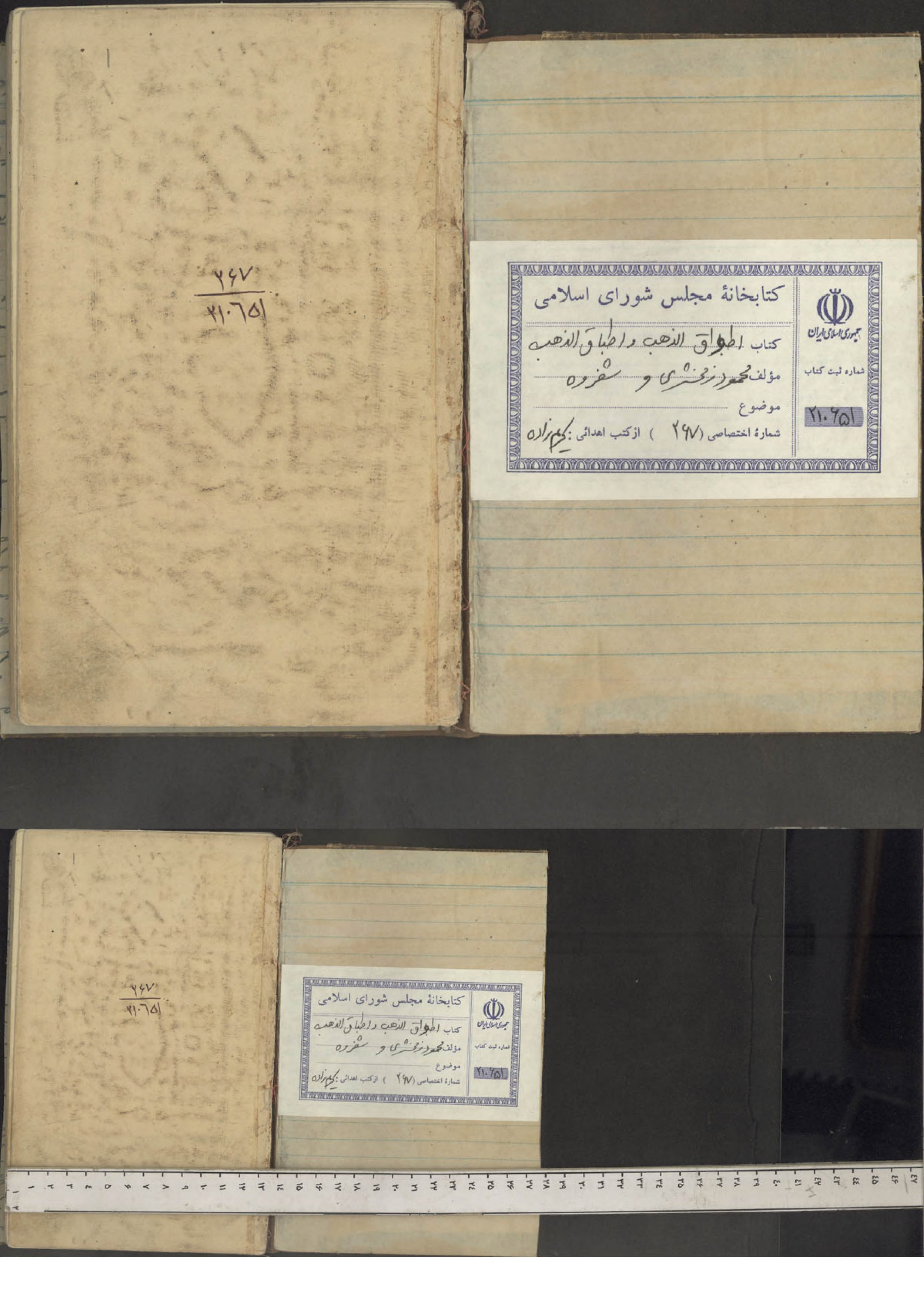
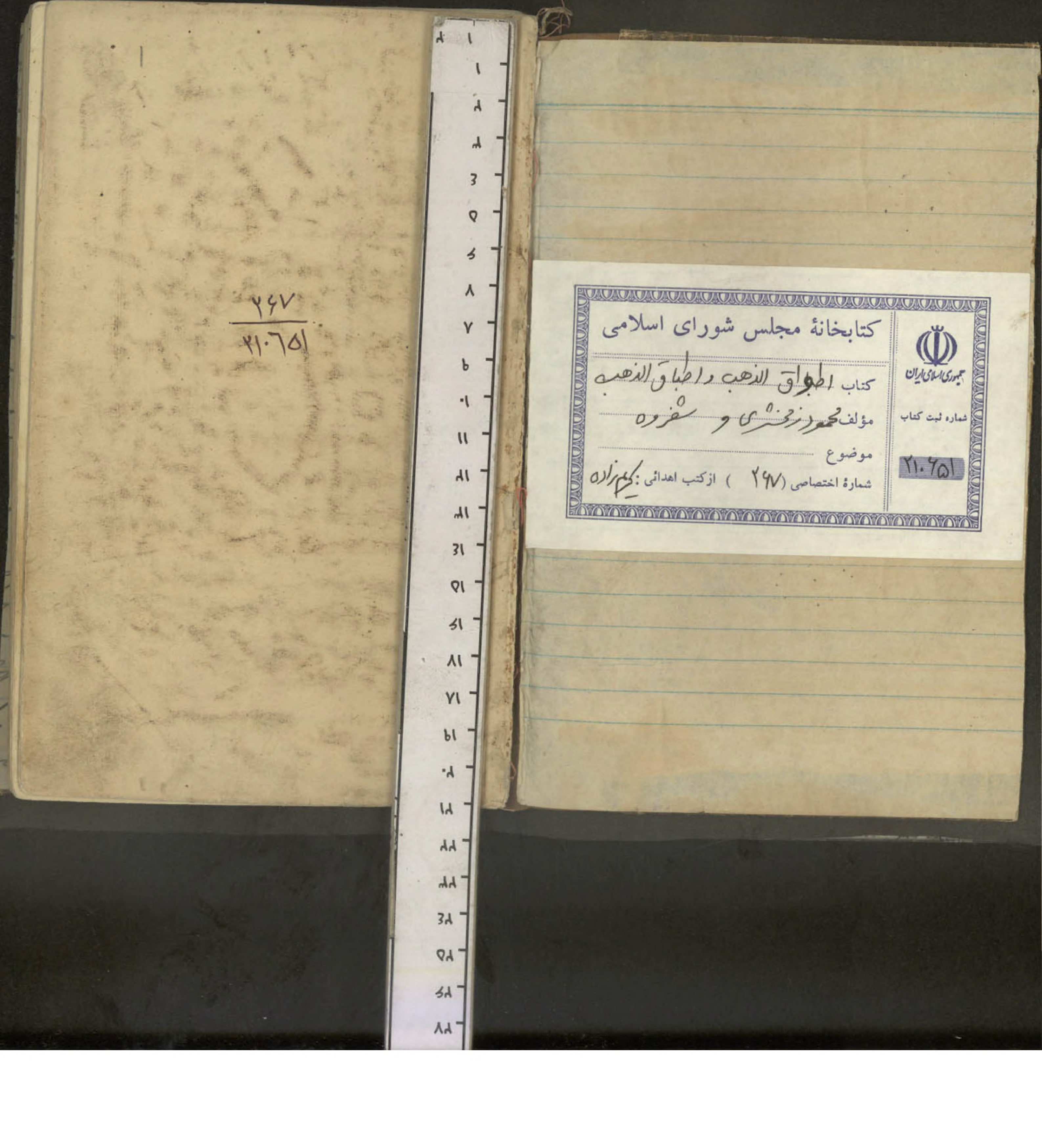
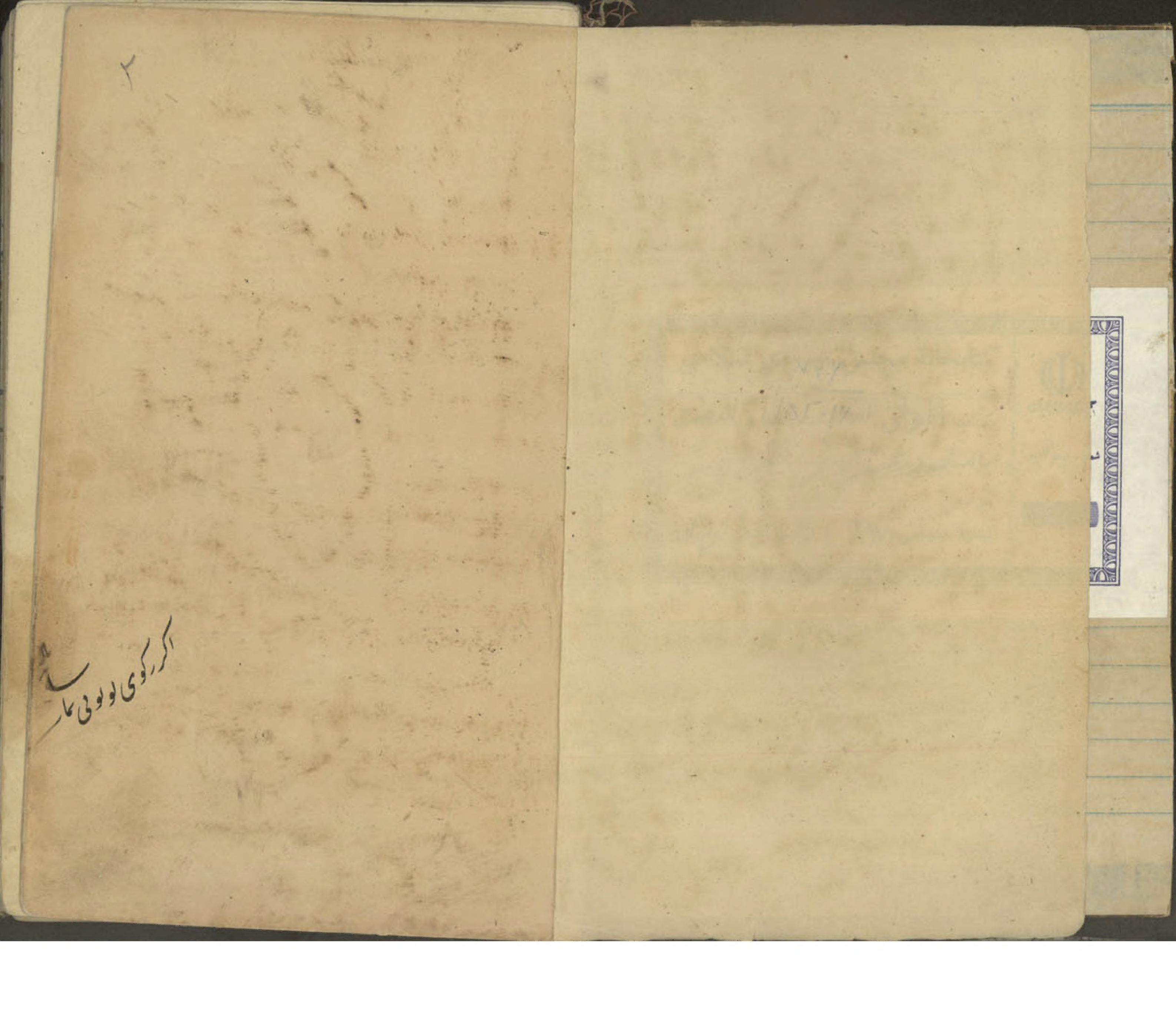
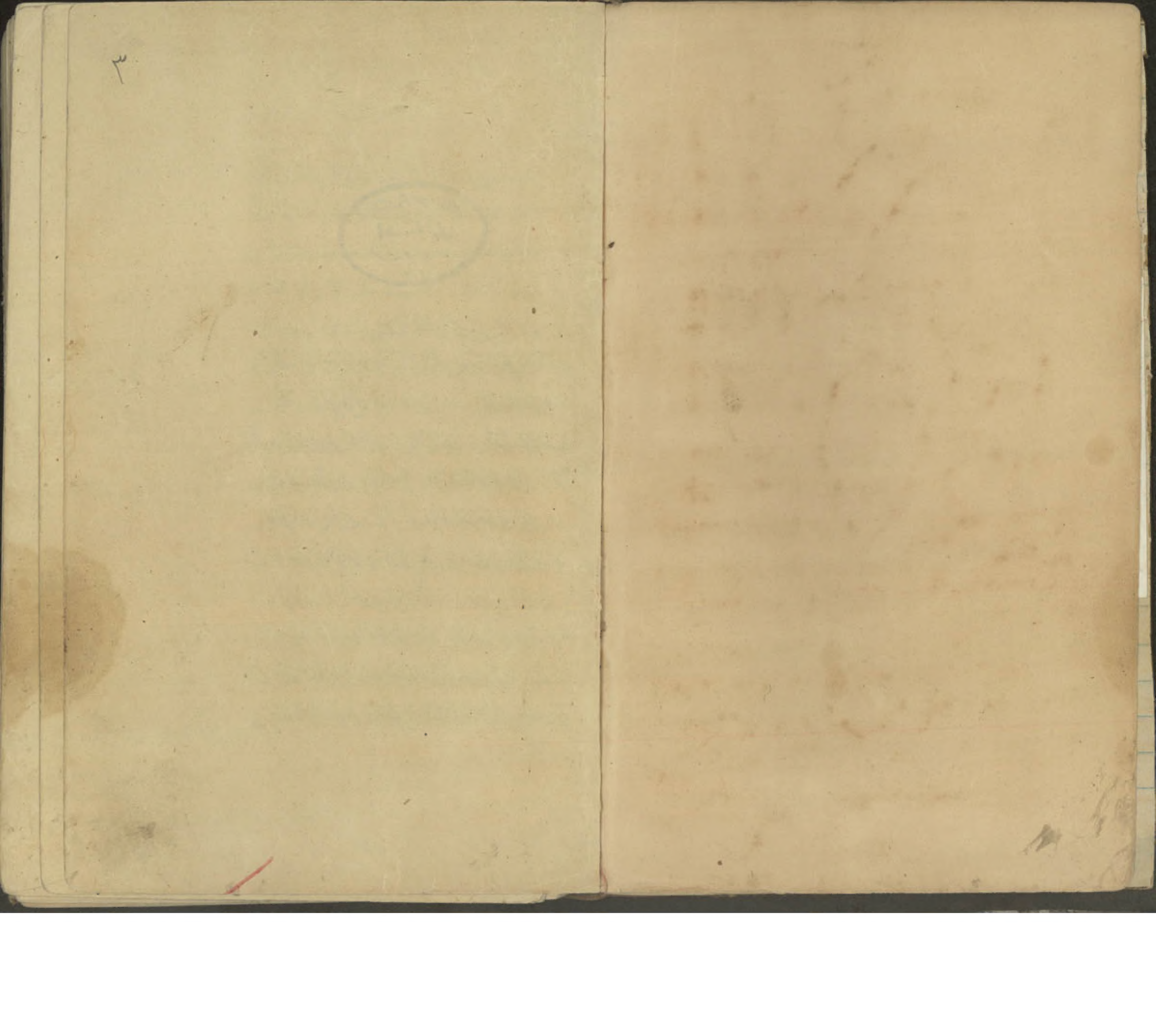

۱۵۶
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی


۲۶۷
۲۱۰۶۵۱
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب اطواق الذهب و اطباق الذهب
مؤلف محمود زمخشری و شفروه
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۲۶۷) از کتب اهدائی: کریم زاده
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۶۵۱



٢٦٧
٢١٠٦٥١
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب اطواق الذهب و اطباق الذهب
مؤلف محمود زمخشری و شفروه
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (٢٦٧) ازکتب اهدائی: ابراهیم زاده
شماره ثبت کتاب
٢١٠٦٥١







بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أحمدك على ما أزللت إليّ من نعمتك وعلى ما أزلت من
نقمتك على أن لم أكن أهلاً للأولى وكنت بالثانية أولى لولا
فضل منك سابق حمد الحامدين وراءه يقطف وإن أعنق مكانه مصفود
يرسف وكرم باسق شكر الشاكر ينوء تحته بجناح مهيض وإن حلق
فهو لاصق بالحضيض ثم إني أحمدك حمداً بعد حمد عوداً على بدء
وأجعل توفيقك مني بردء وكفى به من ردء على صنع ما هجس قط في
ضمير نفسي ولا اتصل يوماً بظني ولا حدسي من تحبير الفقر التي
بإحسانك المتظاهر جذبت إليها ضبعي وسلطانك القاهر قسرت عليها
طبعي وبنظرك الشادي خففت علي مجاشمها المتعبة وسهلت
تكاليفها المصعبة وفككت من رق التبعات عنقي ومننت بحل

إسارك

إسارك وعتقي ورقيتني إلى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا وزهدتني
في الحرص على زخرف الدنيا وطيبت نفسي بعوارز أخلافها عن الغزر
ورضيتها بعد الدرة بالغرار ولما اقترحت عليك الأسباب المقصية
عن الدار التي اقترفت بها المعصية عطفت علي في ذلك عطف حفي
وتداركتني بلطف خفي فاصطنعتني بالنقل إلى أحب بلادك إليك
وأعزها وأكرمها عليك وحليتني بدملج الفخر وسواره حين شرفتني
بحج بيتك وجواره وأسألك أن تصلي على خاتم أنبيائك وسيد
أحبائك وأصفيائك محمد وآله عترة الهدى وصحابته أهل البر والتقى
وأرغب إليك أن تجعل عقيدتي وطويتي وبديهتي ورويتي
وما خط بناني وما خطر بجناني وكلما ألفته من أقوالي وكلمي
أسلة مقولي على سنني تلى خالصة لوجهك ومن أجلك مطلوبة
بها نعماء تجلك وأن تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول
ما يهبها مهب الجنوب والقبول وأن تحفظ منها ما أوجبت للجار
من حق الذمام والذمار لأنها وجدت في حرمك المطهر وولدت
في حجر بيتك الستر وأن تنفع بها منشئها وقاريها ومقتبسها

ودارسها إنك مولى كل خير ومُوليه وخافض كل شيء ومُعليه ولبئس ما نحله
ناحل ولا لرجل حطّطه حامل **المقالة الأولى** ما يخفض المرء عُدْمُه ويُتْمُه
إذا رفعه دينه وعلمه ولا يرفعه ماله وأهله إذا خفضه فجوره وجهله العلم
هو الأب والثاني آراب والتقوى هي الأم بل هي إلى اللبان أتم فاحرز نفسك
في حرزها يجعلنا الله نعمة صيبة ويجعلك حيوة طيبة **المقالة الثانية**
يا ابن آدم أصلك من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من التيه والافتخار
تارة بالأب والجد وأخرى بالدولة والجد ما أولاك بأن تصعر خدك
ولا تفتخر بجدك بعثر خليلي ثم مركبك وإلى ثم منقلبك فخفض من غلوائك
وحل بعض خيلائك **المقالة الثالثة** عمر يفنى مر الأعصار وأنت ترجو
من الأنظار صلة لرائك الفائل في ظلك الزائل ما هو الأيام مرهارك
نعمته وسواد ليلك فلا تمته وابع من ضرب أكباد المطي حتى أناخ بكهف
وطيء **المقالة الرابعة** قد في طول الاسطوانة وانف ملي من الخنزوانة
وعطف مثال وقيص ذيال وتحض لا يشعر آجر الإزار من الأجور هو أن من
الأوزار وإن أعظم الحوب فضل الذيل المسحوب بالأرض وفيك العق
تل لي ويلك لم تلحف البطحاء ذيلك وهي عما قليل تلحفك حصباتها وتقذف

عليك

عليك أعباءها وتثقلك فوق ما أثقلتها وتحملك أضعاف ما حملتها **المقالة**
الخامسة يا ابن أبي وأمي هات حديث الآباء والأمهات وحدث عن رجال
العشيرة وكرام الأخلاء والجيرة من جار الجنب وفارس الطنب بالطنب ومن
جاثيناه على الركب وجاريناه في كنف الكرب ومن رفدناه وأما دنا
الحكمة وأنذرناه فلما انتقاهم من أعدهم أن يغنوا وخلت عنهم الديار كأن
لم يغنوا وكفى بمكانهم واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا من الغفلة لو
وجد من يستيقظ **المقالة السادسة** عملك للذي علم منه في عدمه ما لا
تعلم أنت وقد وجد ودعاؤك لمن هو أخبر منك بما أردت به وما لم
ترد فما هذا الرغاء كأنه هدير وما هذا الصراخ الذي الأصم به جدير
إن كنت ممن يأوي إلى السنة دون البدعة ولا يلوي على الرياء والسمعة
وأردت بذلك وجه العليم بما خطر في قلب العبد وهجس الخبير بما
وسوست نفسه وأوحى من هوى تغليك العمل المشهور فالكتم الكتم
ومن شهوتها الدعاء المنشور فالختم الختم **المقالة السابعة** التوضع
كل التوضع أن تشرف والتكبر كل التكبر أن تعرف فاترك الحول على
الباهة واسحب الستر على الوجاهة تعش أنجى من أظفار المحن وأنأى

وآناء عن أضبار الإحن إن ذا القرب محسود أو حاسد ومحقود عليه أو
حاقد وتلك بلية تتغلغل نحوها الأحشاء يفعل الله ما يشاء المقالة
الثامنة ما أسعدك لو كنت من سلامة الضمير كسلامة النحر وفي الصفا
عن الريبة كمرآة الغريبة وفي نفاذ الطبة كصدر الخطية وفي أخذ
الأهبة كالوائل في الهضبة لكنك في التكدر كحرجة الغدير وفي
التلطخ بالخبائث كخرقة الطامث وفي العجز والتواني ككسال الغواني
وفي ترك الاستعداد كالشادن في المهاد المقالة التاسعة ألا أخبرك
بالشقي المخذول ذي المال المصون والعرض المبذول من لا يبالي إذا
سلمت ثروته أن يمزق فروته وإذا شبعت خزانته أن تجوع خزانه
وألا أخبرك بالسعيد المنصور ذي الجناب الممطور من خالف تلك
السنة واتخذ المال لعرضه جنة يقول لجارته أبح ولوارده أرح
ولنفسه إذا جاشت المقالة العاشرة استمسك بحبل حق أخيك
ما استمسك بأواخيك واصحبه ما أصحب للحق وأذعن وحل مع
أشياعه وظعن فإن تنكرت أخاوته وترنح بالباطل إناؤه فمعوض
من صحبته وإن عوضت الشبع واضطرب بحبله وإن أعطيت النسع

مكانك تحمدي وإذا جاشت
وإلا تستريحي

الشسع

ودعه

وصاحب الصدق فإنه أنفع من الترياق النافع وقرين السوء أضر
من السم الناقع المقالة الحادية عشر الشهم الحذر بعيد مطارح
الفكر قريب مسارح النظر لا يرقد ولا يكرى إلا وهو يقظان
الذكرى يستنبط العظة من الملح الخفي ويستجلب العبرة من الطرف
الخفي إذا نظرت إلى بنات نعش فاستجلب عبرتك وإذا مررت ببني
نعش فاستجلب عبرتك واعلم أن من الجوائز أن تروح غدا من الجنائز
المقالة الثانية عشر لا تمنع المعون والماعون حتى ينعاك الناعون
إن مثل توسعك على أخيك وقد أضاف وحفظك ماء وجهه أن
يهراق مثل عين العذيبة في حر الوديقة ذاك من ذوائب الخير
والنواصي حقيق أن تطول به النواصي المقالة الثالثة عشر
يا أيها المجتدي حسبك فبئس الكسب كسبك لا يخلق الديباجة
مثل التعرض للحاجة فليرقع اليسير خصاصتك ولتكن القناعة خويصتك
وأقلل في الناس طمعك تستدم فضل الله معك المقالة الرابعة عشر
خل الونى وذر الهوينا فالأمر مما تتوهم أهم والخطب مما تقدر
أطم داعي الموت صيت وحي لا محالة ميت وبعث منشور وخلق

مخمور وعمل محبوب وميزان منصوب ومجاز نادر وكتاب لا
يغادر وثواب وكل راجي وعقاب وقل الناجي **المقالة الخامسة
عشرة** الدعة مع الضعة مرة لا تسره اليها نفس حرة
لكن أخلاق نهام نضعة يبغي من هانت عليه الضعة كم بين من
يستلين مع نيل الشرف من الشظف ويستخف لاجل الزلف عبا
الكلف وسواء عليه الغثاثة والطيب ويتهلل وجه العيش و
التقطيب وبين من هو عبد معد همته اصابة مستلذ يرضيه
بطنه اذا شبع ولا يسخطه عرضه اذا شنع **المقالة السادسة عشر**
الكريم اذا ريم على الضيم نبا والسري متى سيم الخسف ابى والركن
المختبي بجالة الحلم ينفر نفرة الوحشي عن الظلم اشفاقا على ظفره ان
يقلم وعلى ظهره ان يكلم ولما عرفت الانفة والاباء في غير من
شرفت له الآباء ولا خير فيمن لا يطيب له عرق وذنب الكلب
ما به طرق **المقالة السابعة عشر** الوجه ذو الوقاحة من وجوه
الرقاحة يفيئ على صاحبه الانفال ويفتح له الاقفال ويلقطه
الارطاب ويلعقه ما استطاب ويجريه على قول المنطق بغير



له فعل ما لا يطيق وكل ذي وجه حيي ولسان عيي متقبل لا ينشط
لقتال ولا ينشط من عقال لا يزال ضيق الذرع بكي الضرع يشبع
غيره وهو طيان ويعطش هو وصاحبه ريان ولكن لا كان
من يتوقح ولا بيرقه ويترقع فلعمري ما النائل الوقح الا مثال الوقح
وايم الله ان الرشحة في الجبين احسن من التسيم في العرنين ولئن تعفر
عرضك وما في سقائك جرعة خير من ان تملك البحر وما في وجهك
مزعة **المقالة الثامنة عشر** عزة النفس وبعد الهمة الموت الاحمر
والخطوب المدلهمة ولكن من عرف منهل الذل وعافه استعذب
نقيع العز وذعافه ومن لم يصطل بجمر الهيجاء لم يصل الى برد
المغنم ومن لم يصبر على براثن اسد اللقاء لم يصب اطراءا كالعلم وتحت
علم الملك المطاع ذكر السيوف والانطاع ومن لم يقض عليه عمر بعد
لم يقض له بر يسعده وما الحكمة الالهية الا هي وهي القاعدة
التي امر عليها العبد ونهي اليوم عزاء في كلف وكرب وغدا جزاء
بزلف وقرب **المقالة التاسعة عشر** احمل الناس عن اعبائه
احملهم عن احبائه بل من عدوه الى جنبه جنب لا يلحقه عتاب

ولا تائب يترك جزاءه على ذنبه ويعرك أذاه بجنبه ذلك الذي لم
يعز الله قلبا رهينا بالحقد ولا أودعه الأضمر أصح العقد قطع الله
يا أكل قلب بالشر رهين نزل الخير عنه نزيل الحجر عن الرق الدهين
المقالة العشرون السخاء سجية يحسن الذكر بحبه ولا أرى كالدنيا
أحق بالسنا ولا يصلح للإخاء إلا أهل السخاء بهم يداوى القلب
المريض ويجبر العظم المهيض وهم يرجون عليك النعم إذا غربت و
يزيحون عنك المحن إذا حزبت المقالة الحادية والعشرون لا تنتفع بما
لا تنفق وأنت تعنى بعرض ما لا تجتني هلم إلى استشارة عقلك
فتبصر وإلى استخارة ذهنك فتدبر وقل لي إذا شق بصرك و
انسد حصرك وعاينت اللحد فشغلك عن ددك وأوحشك تفريطك
فسقط في يدك ما يغني عنك حينئذ بنيانك وماذا يجدي عليك
قنيانك وهل ينفعك نخلات الصنوان وغير الصنوان أم يدفع عنك
ما يخرج من طلعها من القنوان المقالة الثانية والعشرون خل عن
يديك الباطل واللدد واعتنق الجد والزم الجدد إن الله خلقك
جدا لا عبثا ونظر لك إبريزا لا خبثا لولا أن نفسك بكسبها الخبيث
خذلتك

خذلتك ويطلع عليها الشيطان لوثتك فأرسلت عنانك فيما أنت مزجور عنه
وتوليت بركنك عما أنت عليه مأجور ألقاه بيديك إلى التهلكة و
إضاعة في عظيم المهلكة المقالة الثالثة والعشرون احذر من
الخسوف والكسوف ولا تسمع لقول الفيلسوف لا يألو أن يحمق
وأن يغلو ويتعمق إن استشهاده بقول فج طوح به وراء كل فج
يبحث رجم يدعي أنه منجم هو عند نفسه المهذب وعند عباد يأتي بحديث
الله المكذب وبنار الله المعذب يزعم أنه الكيس الذكي وأعقل
منه التيس الذكي ما شئت في المتظاهر بالفلسفة من أنواع الركاكة
والسفسفة وكيف يصلب التبع من إلهه الطبع يناديه الكفر مرحبا
بك يا صبي ويقول له الشيطان قد أفلحت يا بني المقالة الرابعة
والعشرون من لعمل كالظفر الدبر ومن لقلب كالجرح الغبر دووي
بكل دواء فلم ينجع واحتيل عليه بكل حيلة فلم ينفع متى رفوت
منه جانبا انفتق على آخر وإذا سددت من فساده منخرا جاش إلي
منخر ضاقت عن تدبيره فطن الأناسي وأعضل علاجه على الطبيب
النطاسي فيا ويلتا من هذا السقام ويا غوثنا من هذا الداء العقام

وما أحوج مثلي أن يبيت بليلة سليم كلما أنّ الآن أن الله بقلب سليم

المقالة الخامسة والعشرون أحرص وفيك بقية على أن تكون لك نفس
نقية فلن يعد إلا التقي وكلما عداه شقي قبل أن ترى الشيب المحلّل
والصلب المهلّل والجلد المتشنّج والرأي المفنّد والنوء المخاذل
والوطء المتثاقل والرثية في المفاصل ناهضة والرعشة للأنامل
نافضة وقبل أن لا تقدر على ما أنت عليه قادر ولا تصدر عما أنت
عنه صادر **المقالة السادسة والعشرون** من استوحش من المنكرات
استأنس عند الكرات بلقاء الملك بالملائك مبشرين بالنظرة و
النظر إلى الأرائك فطوبى لمن سرّه المعروف فاهتزّ وساءه المنكر
فاشمأزّ وقام بأمر الله في إهانة الأشرار وغضب بتلهم ودفاعه
الأبرار ونصب كلمتهم **المقالة السابعة والعشرون** أحمق من النعامة
من افتخر بالزعامة لا أراك أشقى من الزعيم ولا أبعد من الفوز بالنعيم
وأنى يفوز من ديدنه الهنات بالأبرار وهجيراه الفتك بالأحرار
لا يفرغ من إهراع في سبل الطغاة ولا يهدأ من إيضاع في سبل البغاة
هالك في أهوائك خابط في الظلم الحوالك على آثار الغواة وأدركت

يجانبها الضعفاء **المقالة الثامنة والعشرون** الرائي لقيت
الله راعي والجهر بالدعاء جهل بالداعي ومن لم يدع في خفية
وخيفة فدعوته مخففة ومن لم يراع أدب الله فيه لم يخف
أن صاحبه استعمل فيه السخف ومن جاء بالدعوة يخفيها ونجا
المدعو فيها فيا لها محكمة ذات تدبر مشرفة ذات نورين قد أخرجها
الخفية من باب الرياء وأدخلها الخيفة في باب الاتقاء ولكن الناس
عن التحقيق رقود والنظر الصحيح بينهم مفقود **المقالة التاسعة
والعشرون** ليكن مشيك إلى المسجد أوقر مشي ولكن خشيتك
في الصلاة أوفر خشية واذكر عزة الملك العزيز ولا تنس ما جاءك
من حديث الأزيز وانظر بين يدي أي جبار أنت ماثل ولأي
مكار أنت مقابل لعمرك ما رتب رتوب الكعب في مثل هذا
الموقف الصعب إلا عبد حر النابت مثبت بالقول الثابت
أوّاه من خوف العقاب أوّاب تواب إلى نيل الثواب نوّاب
ركاض خيله في حلبات الطاعة رواض نفسه على بذل الاستطاعة
المقالة الثلاثون الدنيا أدوار والناس أطوار فالعيش

كل يوم بحسب ما به من الطوارق وكل قوم بقدر ما لهم من
الطرائق فلن تجري الأيام على أمنيتك ولا تنزل الأقوام على
قضيتك ولن تتابعك الدنيا إلى ما تروم وإن ساعدتك
فمساعدتها لا تدوم المقالة الحادية والثلاثون قلبك آمن و
جأشك مطامن وزندك في الشهوات وار وشوقك إلى ما عند الله
فاتر وأنت مترنه مترف أطيب مطعم لك مخترف في أكناف
النعم راتع لأخلاف الدعة راضع في تيه الغفلة هائم كأنك
إحدى البهائم ما هكذا خلق المؤمن ولا هكذا صفة المؤمن
المؤمن راهب راغب ساغب لاغب ذو هيئة بذة محتم من
كل لذة إن رأى من نفسه جماحا ألجم وزجر وإن أحس منها مطمعا
ألقمها الحجر المقالة الثانية والثلاثون ألا أحدثك عن نكد
الشوم ذلك الوالي الغشوم أغشم أدوس من حوافر الخيول
وأحطم من جواحف السيول وأعصف من الرياح البوارح وأضر من
السنين الجوائح يحجب أن تصعد كلمات الدعاء وأن تهبط بركات
السماء فإياك وبلد الجور وإن كنت فيه أعز من بيضة البلد وأحظى

اهله

أهله بالمال الثمر والولد وتوقع أن تتخطفه الطيور النواعق
وتأخذ أهله الرجفة والصواعق المقالة الثالثة والثلاثون يا عبد
الدينار والدرهم متى أنت عتيقهما ويا أسير الحرص والطمع
متى أنت طليقهما هيهات لا عتاق الآن تكاتب على دينك
المرتزق ولا إطلاق أو تفادي بحبرك الملتزق يا من يشغله الحرص
ما هذا الحرص ويا من ترعبه الجرع ما هذا الجزع ستعلم إذا أتت
أن ليس لك إلا ما قدمت وإذا لقيت الموت لم ينفعك المال
والبنون ما تصنع بالقناطير المقنطرة عابر هذه القنطرة وما
تريد من البهجة والفرجة تارك ظل هذه الرجة المقالة الرابعة
والثلاثون لا تقنع بالشرف التالد وهو شرف الوالد واضمم
إلى التالد طريفا حتى تكون بهما شريفا ولا تدل بشرف أبيك ما
لم تدل بشرف فيك إن مجد الأب ليس بمجد إذا كنت في نفسك
غير ذي مجد الفرق بين شرفي أبيك ونفسك كالفرق بين رزقي
يومك وأمسك ورزق الأمس لا يسد اليوم كبدا ولن يسدها
أبدا المقالة الخامسة والثلاثون لله عبد أنفه إلى طاعة مولاه

تخزه وتوله بالتوكل عليه تجزه لا تهرع لحوبة الى غير
قبابه ولا تقعقع الا حلقة بابه ولا تزل طرفا عن عتبته فرقا
من توجه معتبته مكبا اذا باله شمر مائل من نيل حيث الارب

المقالة السادسة والثلثون كب الله على مناخره من زكى نفسه بمفاخره
على انه رب مفاخر يعدها الناس مخازي يقول الرجل جدي
فلان وانا ممن يقدمه السلطان وابوه عبد لبعض العفاة مجن
ومن قدمه السلطان فهو المؤخر الاصيل من رسخ في ثرى الطاعة
عرقه والمقدم من احرز له قصبة الخير سبقه

المقالة السابعة والثلثون امش في دينك تحت راية السلطان ولا تقنع بالرواية
عن فلان وفلان فما الاسد المحتجب في عرينه اعز من الرجل
المحتج على قرينه وما العنز الجرباء تحت الشمال البليل اذل من
المقلد بين يدي صاحب الدليل ومن يتبع في اصول الدين تقليده
فقد ضيع وراء الباب المرتج اقليده وجامع الروايات الكثيرة ولا
حجة عنده مثواه قرظهره بالحطب واغفل زنده ان كانت
للضلال ام فالتقليد امه قلد الله حبلا من مسد من يقلده

تلومه

تلومه **المقالة الثامنة والثلثون** لم ار فرسي رهان مثل الحق
والبرهان لله درهما متحاصرين ولا عدمتهما متناصرين
اصطحبا غير متباينين اصطحاب ابانين من شد يده بغرزهما
فقد اعتز بعزهما ومن زل عنهما فهو من الذلة اذل ومن
القلة اقل

المقالة التاسعة والثلثون ايها الشيخ الشيب ناهيك
به ناهيا فمالي اراك ساهيا لاهيا ابق على نفسك واربع هذه
اخرى المراحل الاربع ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من الجوز
الساحل وما بعده الا المورد الذي ليس لاحد عنه مصدر ولا بد
من غمر وتورد وان جدر هو لعمر الله مشرع جميع الناس فيه شرع
واحقهم بالاستعداد له من شارفه واولاهم بالاشفاق منه من قاربه

المقالة الاربعون القاضي يعمل فيه الرشوة ما لا تعمل في النار
الشوة ان اتته تنكران ميلا وطربا وان فاتته تنكلان ويلا وحربا
كان لم يسمع ان الرشوة من السحت وان السحت ماخوذ من السحت
وان اكله ممن سحت الله بمثلاته ومن جملة ما سحت الله الذي به
ايه نار يوارث حين يقسم وتورث وتفلم تضيير وتضيب

من نصبه على اهل الفرائض والعصبة كبير القاضي وهو اكبر الفاضح

المقالة الحادية والاربعون في اقامة فرائض الله فتعاهد وعلى سنن
الرسول وآدابه فتعاهد ولا يغرنك ان الفرائض لها الفضل عند
النوافل ولها الفضل يوم التفاضل عن ان تكون معتدا بالسنن
معتقدا انها من الجنن متمسكا بالادب متمسكا منها بالاهداب
متماديا في اخذها متماديا عن نبذها فكل موفر مجمل وان كان
الاخر دونه المجمل ومن افحمت عنده الادب وحقره لم تحظ السنة
عنده موقرة ومن لم يوقر السنة ولم يجلها لم يعرف قدر الفريضة
ويحلها

المقالة الثانية والاربعون رضي الله عن العلماء الخاشين
من الله وحيائه الماشين على سبيل محمد واصحابه المتواصين
بالحق فلا يحيصون عن محجة الرحب الى ثنيات مضايق ولا يحيدون
عن نهج اللحب الى ثنيات طرائق وفي افواههم بيض بواتر على
رقاب المبطلين وفي ايديهم سمر عوامل في ثغر المعطلين جمعوا
الى الدين الحنيفي والى العلم الحقي الحلم الاحنفي فنفوسهم
رواسي الحلم وقلوبهم معادن العلم فبلادها من جبال وبار

تحات

تحات معادنها برجع بادبار لعمرك ما عمر ساحة الارض الا
عمالها بالسنة والفرض اولئك العلماء حق العلماء وسائرهم كالغثاء طفو
على الماء فلا تشبههم الا بالخلز والرواة واذعهم زوامل الكتاب و
الدواة

المقالة الثالثة والاربعون ما العلماء السوء جمعوا علم
الشرع ودونوها ثم رخصوها منها الامراء السوء وهونوها ليتهم اذ
لم يرعوا شروطها لم يعوها واذ لم يسمعوها كما هي لم يجمعوها ام انما
حفظوا وعلقوا وصنفوا وحلقوا ليقروا المال ويثيروا ويغفروا
الايتام ويوسروا اذا انتشروا اطمارهم في نشب من مجلس وان قالوا
لا نفعل او نزداد كذا فمن بعض

المقالة الرابعة والاربعون دار ربع
خالية حلولها دارج قتالة واكام واسعة فيها الضلال لا سعة
وانداد كانها ازلام وفتوى تعمل بها الجاهل حتوف فان وازنت
بين هؤلاء وبين الشرط وجدت الشرط ابعد من الشطط حين لم يطلبوا
بالدين الدنيا ولم يشتروا الفتن بالغباء

المقالة الخامسة والاربعون
هبك اتقيت الكبائر التي نصت وتجنبت العظائم التي قصت و
رضيت نفسك مع الرائضين على ان لا تخوض مع الخائضين فما لك

في هنات توجد منك وانت غافل وفرطات تصدر عنك وانت
ذاهل ولعلك ممن الشلو ماكول والى المواخذة بابرامها
موكول تنال مثل الرئبال في محاماته عن الاشبال يصد
عن التصدي لها البطل الحمس بل يرد عن مرابضها الجبس ثم
يشيح ابو الشبل والنبال الى ابنه كالحبل وهي باوصاله منطقة كانما
كسته قطيفة فما اغنى عنه زياده حتى تم للنبل كياده **المقالة
السادسة والاربعون** من لم يحفظ ما بين لحييه ظل يقلب كفيه
وبات يتململ على دفتيه حزنا على ما فرط منه من اللفظ و
اسفا على ما فرط فيه من التحفظ ولو علمت اللسان مخزونا لم يكن
الفؤاد محزونا وقلما يحرس مهجته من لا يحرس لهجته ولن تجد
على السرائر الا الكل امانة فحسبنا **المقالة السابعة والاربعون**
امر الله الروح الامين ان ينحي مع الملائكة بآمين اذا دعا المتقي
لاخيه بظهر الغيب عن نصوع القلب ونقاء الجيب على ان الاخوة
في الله يستوي فيها الحضر والغيب ولا يختلف في اغانيها القرب (والبعيد)
وذلك لان المعنى منها واحد وان اختلف بصاحبها الاحوال

وظهر

وتصرف به الحل والترحال وهو القصد الى وجه الله الكريم
والاعراض عن كل غرض لئيم **المقالة الثامنة والاربعون**
الحازم من لم يزل على جده ولم يزل عنه الى ضده وذو
الرأي الجزل من لم يلبس في شيء من الهزل وكيف يكون حازما
من هو مازح هيهات البون بينهما نازح وكفاك ان المزح
مقلوب الحزم كما ان المزح مقلوب الجزم **المقالة التاسعة
والاربعون** رب كلمة منك غمستك في الذنوب واوقعت على
اخيك ملاءة الذنوب فان كان حرا زرعت الغمر في سويدائه
وان كان عبدا نزعت المهابة من احشائه وتقول انما هي مزاحة
وعليك في ان لا تقول لها مزاحة ويحك بالمعابة لو علمت
ما في الدعابة لاطعت باطراحها ناهيك ولما غررت بها
لهاتك اسرك ان داعبت الرجل فضحك ولم تشعر انه يضحك
فضحك حيث اعلم لو فطنت لاقدامه انك الشيخ المضحوك من
كلامه وذاك ما ليس به خفاء انه من صفات السخفاء **المقالة
الخمسون** الجد في الامر والتشمير وانضاج الرأي والتخمير وترك

الهوادة والادهان والغبط البليغ مع الايقان والبر المنكر عند
استكفاء المهم والخطو الوساع دون استدفاع الملم حيلة لا يبلغ
مداها الا ابن اخذها من كان شديد الشكيمة سديد الشيمة
يتجلد على علاته والبليد يتعلل ويخوض احشاء الحوادث والكئد
يتسلل المقالة الحادية والخمسون مضطرب النهار في المعاش
منبطح الليل على الفراش على ذلك طوى بيضه وسوده حتى
اخلقت السنون عوده ذا الدهمة وسدمه ليس الا ان حدث
نفسه فال كلا حياة طويلة ولا طائل وجاه مطلوب بغوائل
مباوبله وعوله اذا راى المطلع وهوله المقالة الثانية
والخمسون لله در عبد مكي ذي منصب زكي قام عند مطلع
سهيل قبل ان يقوض خباء الليل فذكر الله ووحده واثنى
عليه ومجده وصلى على النبي وسلم وطاف بالبيت الحرام
واستلم واعتنق الستار والملتزم وتيمن بالمقام وزمزم
واتى الحطيم فدعا تحت الميزاب ثم نحى فاقبل على الاحزاب فصف
قدميه في بيت الحجر الى ان طلع مستطير الفجر المقالة الثالثة

والخمسون

والخمسون رب دعاء ودمعة من اجل رياء وسمعة فلا يغرنك
كل داع دامع العين ولا تغتر اذا سمعت بشرى الغنى ولا تثق
به فان الدين خال عن نقايه واين من يتقي الله حق تقاته واعلم
ان اكثر الامور مموه ظهر جميل وبطن مشوه واستعذ بالله
من شر ما انت راء فان الدنيا كل يوم الى وراء المقالة الرابعة
والخمسون ايها الملك لا تغرنك الاعلام المنشورة والاعوان
تحوك المصورة والجنود التي خلفك وامامك تجف والاحشاء
ممن حولك من خوفك ترجف والاوامر المطاعة وانك مستقل
بكبرها مستقل لكبرها ولا تنس ان فوقك امرا عظيما امرك هذا
اليه امر وارا وناهيا ان تك ونهيك لديه نهي وامر وان اقل
ما يلزمك ان تهابه كما يهابك ادنى عبيدك وان لا يفلك مقرع
خضوع العزة سلطانه كذاك وان يصدك عن بعض كبرك كبرياؤه
وتعلم ان لا مليكة لك ولا ارك الا فانيا المقالة الخامسة
والخمسون ثقتك بقول الطبيب مرض اشد من مرضك وابعد من
الانتهاء الى غرضك فان مرضت فابدا بصبرك وثن بالشكر على خلو

ويركه فإذا استعز بك الوصب واستفزك النصب فارفع يديك
إلى من يداويك وما يداويك إلا من يدويك وإنما يشفيك التحني
له والخشوع لا ابن يوحنا وبختيشوع ما الطبيب إلا التابع تجربته والبائع
خافي جربته وربما أدبرت بك تدابيره وعثرتك عقاقيره وبعض
الأطباء فأكثرهم إما عبيد الطبيعة وإما عابد الصليب في البيعة المقالة
السادسة والخمسون عليك بالقسوط مع الأبناء وعليك من الأمور
بالأوساط ودع الغلو والتقصير إلى القصد وتعهد تقدير داود
في السرد ولا تكلف من الطاعة ما دون الاستطاعة فمن أولاها الطاعة
كلها أوشكت أن يملها وادع نفسك إلى القرب ولا ترجع القهقرى فلأن
تتركه وفيها بقية خير من أن تجدها بطية ولا تنس حظها من الجمام
فذلك سبب التمام المقالة السابعة والخمسون رب مطيق يود غدا
لو لم يكن بمطيق ومنطيق يقول ليتني كنت غير منطيق وقد يجوز
على الصراط من هو مفحم والمفوه في كبة النار مقحم ما يدريك لعل
باقلا وائل يرجح على وجه سحبان وائل فلا تغبطن الخطيب المتفيهق
فلعل تشقيق الخطب كان جرا له من تشقق الحطب ولا الشاعر

المفلق

نعيق

المفلق في قصائده وقد سمع ما جاء في اللسان وحصائده المقالة
الثامنة والخمسون الجنون فنون والفنون جنون حسبك فن لذة
هو في آراء طاعنك آرائك وخبطك الذي تسوى على عالمك
وما عداه بحسير رائق لولا أنه عائق وإلى نفسه نازع إلا أنه
وازع وإن فنا من العلم أنت به جاهل خير من علم أنت به عن العمل
ذاهل وكائن من فتى نعم صاحبه كل فتى ولكن من الآخرة في شيء
المقالة التاسعة والخمسون إن قيل هل لك في شخص كالصنم ورخص
كالعنم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مرتل وخصر مبتل وطرف
فيه كحل وصوت فيه صحل وفي أعضاد لابنين من بنين وأبناء
بنين وفي بنات السكك الحمر والسكر من أمهات التمر وفي الأرحاء
العياطل والأحقيات اللحق الأباطل قلت بملء فيك أشد الهل
وهللت كالمسنت إلى الغيث المنهل وإن عرض عليك وجه من وجوه
الخير فمعرض أو فوض إليك باب من أبواب البر فمرمض أو ذكرت
آيات الله فعنود نفور أو شكرت آلاء الله فكنود كفور بني على
هذا الدنيا طبعك وعز على استجابها نبعك فإن جرى حديثها

ثاب لك الحديث الاخرة فعت سمعك مجه وكان في صدرك منها
سنانا برحه **المقالة الستون** موسر يبجح بالنوال ومعسر يلجح
في السؤال اذا التقيا تجد لنا ن تصطكان وجد لتان من الضرار
تحتكان هذا كرنجح غير معوان له في وجه الصعلوك نجح اقوان
وذاك ملح ملحف محف مجحف له دق بالوجنتين دق القصار
بالمجنتين ان منح تبشبش وتطلق وتصبصب وتملق وان منع احد
بالمخانق وردى بالمجانق **المقالة الحادية والستون** دبر المعاش
والمعاد يا ابن سلمى وسعاد فليس من اعتاد المضاجع كمن ارتاد
المناجع ولا من الف الملاعب كمن كابد المتاعب الكيس مجلد
متصلب فيما يجدى عليه متقلب والعاجز متقاعد متقاعس
عما يجب التقطاب به متقاعس فكن بالكسلان في امرك ولا تعجز
ونصيبك من دنياك فاحرز ولا تبغ في مضمار الطلب الجاء
والقرب من النجاء **المقالة الثامنة والستون** ابن آدم نزق عجول
لا يزال يبر ويجول ويحسب ان رزقه هو الذي رزقه وان
عجله بما يؤخر اجله وان رزده وطلبه بطيان عقبه وان

جولانه

جولانه وتردده يجمعان مبددة ان قيل توقف يا رجل وتوقر
يا عجل طار في الشعاب متوقلا وغار في الشعاب متوغلا ليس
بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة واكثر الاخلاق خلق
منها الوقار والرزق **المقالة الثالثة والستون** ما كان في ذمتك
من قرض فاقض ومن كان لك خصم على وجه الارض فارضه
ولا تصل اتيان الالى الديان فانك ملاقيه عما قريب فمحاسب وكفى به
من حسيب والله الخصم الالد وله المحال الاشد وحسبك بربك
خصما فلا ترد عليه خصوما وبعصيانك اياه وضحا فلا تضم اليه
مضموما وهب انك تقول ان ربي الاكرم فما قولك فيمن هو من اللؤم
الام **المقالة الاربعة والستون** رحم الله امرا رئم ابويه ورحم
واتقى الله الذي يتاشدونه والرحم والف في دياره وعشيرته من عزه
غلاه من اسرته لم يحمله ذلك ان يطوي عنه كشحا او يضرب عن
تمهيده صفحا او يشق شملة كما شق العصا او يترك الرمي من ورائه
بالحصى الا ان الالفة مع العشيرة من الكلفة العسيرة والحرمان
يحامي على اولي القرابة ولا تحاماهم كتحامي الاعلى الجرب وكبر كذلك

الا ترع نبعة معذبة وذو نفس مستهذبة مهذبة المقالة الخامسة
والستون ما شربت رنقا بعد صاف كمن رجع الى جور بعد انصاف
منهل العدل اصفى من الزلال عقيب الصقال ومن رجعة البكر الصائب
في القلال ومورد الجور اكدر من هناء الطال ومن الوعد الممزوج
بالمطال المنصف يغض حق اخيه موليه والجائر مسوف به بالتحليم
المقالة السادسة والستون شبت وغرامك ما وخط عارضيه شيب
وشخت وغرامك رداء شبابه قشيب فما لي اراك اصعب الرأس طامح
الرأس كأن وافد الشيب لم يخطك وكأن ارتقاب الحين لم يخطك
الشيخوخة نكب اهلها سمتا وانت ما كنت الا امتا لو علمت اي ذلة
حل بفوديك ولكن محياك لم يعلم الحياء ولم يتهجم من حروفه الحاء

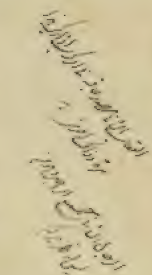
لم يعرف حيا من وملك

تثب الى الشر كما تثب الظباء وتلهث الى اللهو كما تلهث الظماء
ان همهم الباطل فانت اسمع من سمع وان همهم الحق فكأنك بلا سمع
حملت نفسك على الرياضات وهي ريضة ومن يجلب اللباء من
اللبوة المنبضة المقالة السابعة والستون العلم صعب والجهل
منه اصعب والتقى تعب والفجور منه اتعب الصعب ما اعضك

الفجا

الفجعات والتعب ما جر عليك التبعات مع المتقي عدة كفاه بنوره
خطبه ويهون صعبه ووشك النقضي وانشاء الجهل في عاجله والنجا
والثواب الجزيل في آجله لانه ممن نظر الى الحقائق وتفطن واستشف
ضمائر الامور واستبطن طوبى لمن اصغى الى داعي الحق واصاخ ولا
يسد عن استماع دعوته الصماخ المقالة الثامنة والستون كل
اخذ بالاحتياط غير ناكب عن الصراط وكل خير متقي متحرز متق
لا يصطفي الا القانع من الالوان ولا يصطلي النار ذات الدخان
يقول ان اردت العمى ان ارعى حول الحمى وان هذا البرد يبري وان ذلك
مما يجرح ديني وانه لا يزال يحجبه الظنة كالخائف السالك في
الطريق الشائك المقالة التاسعة والستون احلك الغراب وهو
اسود غربيب احالك ام حالك يا غريب كيف تسود حال البعيد
الكئيب ولا تبيض مفارق المفارق لامه وابيه ما غلب غرب نهر
غريب وما اصح معترب الاوحد غريب لا تعد في اهل الفطن
من بعد عن الاهل والوطن ورضي لنفسه ان تتراءى به الاسفار
وتتقاذف به القفار نازعا بلدا الى بلد نازعا الى مال وولد

ليقال جوابة مجرّب جوّالة مدرّب على ان الغربة دربة لولا انها
كربة والسفر اغتنام الا انه اغتمام لكن المسافر المهاجر الى الله
غازيا في سبيله او حاجا لبيته زائرا لقبر رسوله هو المسافر المسعود
المقرّب ناصيته معقود المقالة السبعون خير اللسان المخزون و
خير الكلام الموزون تحدّث ان حدّثت بافضل من العتب وزيّن
حديثك بحسن الوقار والسمت فارسل كلماتك في اثناء انابيب السمر
ولا تشرع في ارسالها ظنابيب المهرق ان الطيش في الكلام يترجم
عن خفة الاحلام وما دخل الرفق شيئا الا زانه وما زان المتكلم
الا رزانة المقالة الحادية والسبعون ايها الشيخ الموطأ العقب
المنبه الكنية واللقب اذا ركبت مهريا او شهريا فلا تجد قول
حاتم طريا واحذر العقاب فلا تبذر العتاب واعلم ان مساوي
اخلاق الرجال استعداد الركبان للرحال المقالة الثانية والسبعون
المرض مما يرحض ادران الجرائم ويقرض الاعراض كالمقراض وهو
والله داعية الذرّ من المطيع الذكي كما ان القناعة سبب النمو
الى المطامع السني تماسك القانع بربك الترب في حلقي المترب و
ومالك



ومالك الحريص يربك المترب في طرق الترب فاذا صبا الى الحرص
الصابون فاغسل عنه ثوبك بالحرض والصابون لن نقاء من العرض
من الحرص والطمع هو النقاء من كل دنس وطبع المقالة الثالثة
والسبعون الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من هتفت به
داعي العقل فلباه بالسعي الناجز ومن قعد به التشجيع معتذا بالهوى
الحاجز المقالة الرابعة والسبعون الدنيا خدع والناس بدع و
الموت لا ينجو منه الاعصم الصدع فخذ ان شئت وان شئت فدع
المقالة الخامسة والسبعون ما المرء باصغريه وما يغني عنه اصغراه
اذا خانه اكبراه وان عن يمين دبي ابليس بعض ذكية ويمن مكي
ثم مختار لسنه المقالة السادسة والسبعون ايها العبد المدال
ما هذا البرد المذال وما هذا الخد الاصعر والطرف الاصور يا
هذا سوّ اجفانك فلعل القضاء يدق اكفانك المقالة السابعة
والسبعون رب بلاغ يقول لجاهله صغني ورب كلمة تقول لقائلها
دعني ان اسلة اللسان انفذ من الاسنة الاسل فاخذها لا
تاخذ القنا العسل وايم الله ان سح صوب الماء اسد من سفك

محفوف بالدماء فإياك وفلتات الكلم إلا المتدبر بنهايتهم ولم ه
المقالة الثامنة والسبعون لن ينال الله أعطانك نهاقة ولا
أطرافك نحافة ولكن يناله قلب شفقا من النار يتلظى وشوقا
إلى الجنة يتشظى وخلوص نية بالعمل مشفوع وشك بالقلب
مدفوع المقالة التاسعة والسبعون العلم للعامل كالمطر للنبات وتعلمه
للجاهل كالرشاء للساني ومن لا مطر له لم يستو نباته ومن لا رشاء
له لم يرو ظماؤه فمن أراد أن يكون الكامل فليكن العالم العامل
المقالة الثمانون ثم تفقهون وطالما تفكهون فمن ثم زل عنكم
التوفيق وطال عليكم الطريق ونجا أسرعكم تحرجا وأرعكم ه
أحسنكم تحرجا وأورعكم المقالة الحادية والثمانون تصلب في دين
الله رجال فجبهم من كلماتهم جنود مجندة وجرد من ألسنتهم سيوف
مهندة وتكسر لهم رؤوس الصيد وخفض لهم أجنحة الصناديد
وأذهن أجرون نضربت بهم الأكالب وبالت عليهم الثعالب و
فرسنهم الأنياب والأظافر ودواستهم الأخفاف والحوافر المقالة
الثانية والثمانون املأ عينيك من زينة هذه الكواكب واجلهما

في جملة

في جملة هذه العجائب متفكرا في قدرة مبدعها متدبرا حكمة
مدبرها قبل أن يفارقك القدر ويحال بينك وبين النظر
المقالة الثالثة والثمانون من لك بالعيشة الراضية مع الحياة
الماضية هيهات ما ههنا هني وليس مع المضي أمر مضني وإنما
يبعد ولا يبقى طالب من لا يفقد ويبقى المقالة الرابعة والثمانون
أشعر قلبك حلاوة العفة وأرده على الاكتفاء بالعفة فإن ماراد
حائم بك على الشبهات وربما ابتلاك بصغار الحاجات ولا أجر
اليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل به الشدة ضحوة الغد المقالة
الخامسة والثمانون ليتهم إذا لم يأمروا بالمعروف لم يتنكبوه وإذا لم
ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يغدون على الدنيا حراصا كالسباع
تغدو خماصا العيث حيثما ساروا والحيف كيف ما داروا طوبى
لمن أتاه بريد الموت بالإخلاص قبل أن يفتح ناظريه على هؤلاء الأشخاص
المقالة السادسة والثمانون يا مغرور لا عمل مبرور يا شقي لا صدر
نقي وما عذر عذير كله كدر فيك لا يرضى به أحد فهل يرضى
به الأحد الصمد المقالة السابعة والثمانون كم أذلت للعقلة

من الفطنة وأطلت الاصطلاء بنار الفتنة وكأن قد زلت بك القدم
ثم لم تقرع السن من الندم ليت شعري متى تنتبه من غفلتك ومتى
تنتعش من عثرتك المقالة الثامنة والثمانون رب علوم لا
تنفع وأعمال لا ترفع وليس لأهلها منها إلا الكد الفادح وكدح الجوارح
فما هذا بمن استخلص العلوم الدينية وأخلص الأعمال بالنية المقالة
التاسعة والثمانون رب موصوف بالمكارم والمساعي وهو معروف
بالمكايد والمساوي ومنعوت بالحلم الآبي والعلم الراسخ وهو
منهما على أميال وفراسخ حسبك بهذا الشطط منشرا للحنط المقالة
التسعون الأجداد أكلتهم الأحقاب والآباء أكلتهم الآباد والأبناء غدا
تلحق الآباء فبم الحرص على ظل زائل ومقيل أنت عنه غدا شاخص
المقالة الحادية والتسعون الآن حق الثناء لمن حق له الثناء ولا أعظم
من رب العرش وأسمى ولا أحسن من أسمائه الحسنى فاستفرغ في تمجيده
طوقك واجتهد أن لا يكون مجد فوق مجده المقالة الثانية والتسعون
قصر أجل وطول أمل وتقصير في عمل شد ما أثقل السهو قلوب
القوم وخاط عيونهم كرى النوم فحصوا عن النظر والاعتبار وولوا



عن

عن الاعتبار والاستبصار المقالة الثالثة والتسعون صديقك
من ينصح لك في قطيعتك ويشح عليك وعن حريمك فإن كنت صديق
نفسك فلم أخطأها نصحك ولم تخطاها شحك بل إن نصحك أن
تمرغها بالملاعب وشحك عليها أن تمنعها من المتاعب هذا لعمري ظلم
منك وعدوان ونصح كنصح أمة بني عدوان المقالة الرابعة
والتسعون خف الزاد وخف المزاد وطال السبيل وحار الدليل
وما يدريك على م تقدم أتثبت أم تزل بك القدم المقالة الخامسة
والتسعون لا تخطب المرأة لحسنها ولكن لحصنها فإن اجتمع الستر
والجمال فذاك هو الكمال وأكمل من ذاك أن تعيش حصورا وأن تعزب
عصفورا المقالة السادسة والتسعون يا جود العابر كأنك بغراب
البين إذا نعق الذوائب وقد شابت منك الذوائب تعشق
أم الردى وتبيض حيث تطلع الشعرات البيض لم يبق إلا الحمل على
الآلة الحدباء والطرح تحت الرمل والحصباء المقالة السابعة والتسعون
ما أهل النجاة والخلاص إلا أهل الوفاء والإخلاص الذين أوفوا لله
بالمواثيق وأخلصوا له بالتصديق فليت شعري من أين أرجو أنه

بمن يجفو من هو يوما فيوما أغدر وحاله ساعة فساعة أكدر

المقالة الثامنة والتسعون لم ترحض لتزايلك الآن بروق وان
يعق ويصفق والارمت مجاجته وربما أعجبت على زجاجته
فكيف رضيت لبنيك بالقذى المؤمن لا يرضى بذا والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على أفضل الأنبياء والمرسلين والملائكة
المقربين محمد النبي المصطفى وآله وأهل بيته الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا

تم الكتاب الموسوم باطواق الذهب للعلامة الزمخشري محمود بن عمر

أطواق الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نحمدك على ما أسبلت علينا من جلابيب كرمك وسكبت
من شآبيب نعمك ونشكرك على ما أفدت من كمالاتك التامة
ورفدت من هباتك العامة وأفضت من لذاذات معرفتك
ونفضت من رذاذات عارفتك ونثني عليك بما أسلفت لنا من
ضحضاح العلوم وغسلت عنا من أوضاح اللوم وكحلتنا ببرود
يقينك ونحلتنا من جود يمينك شكرا يملأ حاجرة المجهود و
حمدا يليق بالحامد دون المحمود أنت كرمتنا بسلامة الفطرة وخصصتنا
بإصابة الفكرة وأعززتنا بالنفس الناطقة وميزتنا بالفراسة
الصادقة وأنطقتنا بالحكم البالغة وأيدتنا بالبراهين الدامغة
فاصرفنا عن مذاهب الشهوات وأرشدنا في غياهب الشبهات
بنور وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا وقنعنا من رزقك
بالكفاف كما أبدعتنا بالنون والكاف وابعثنا من رقدة الغفلة
منتبهين واجعلنا من الصالحين أوليهم متشبهين وصل على خير

خلقك وأشرفهم وأعلمهم بك وأعرفهم وأزكاهم عرقا وأطهرهم وأصفاهم
خلقا وأزهرهم وأسمحهم يدا وأجودهم وأحسنهم سيرة وأنجحهم و
على آله وأصحابه وأنصاره المواسين وعترته من آل ياسين وعلى
خلفائه الميامين وعلى من قال آمين وبعد فقد أشار إلي ولي
من أولياء الله أمره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب أخ
شقيق طالما تراكضنا في مهل الطين وتناطقنا في منبر الدين
وتعانقنا في رحبة الأرواح قبل تعاقب الصباح والرواح وتذاكرنا
معاهد القدس وتقاسمنا جوائز الأنس وقبلنا أرض الجنة
ظهرا وبطنا إلى أن أخرجنا وأهبطنا هو القطب السالك والحق
الهالك والنمل الناسك والنجم الزاهر والشمع الشاهر والكوكب
الثاقب والواقع الطائر والطالع الغائر ظهير الدين وظهيره
وظهير الحق وظهره أحمد بن محمد بن محمود بن علي الخوئي زاده الله
توفيقا وحشره مع الصديقين وحسن أولئك رفيقا أن أجمع مائة
مقالة في الوعظ والنصيحة والخطب الفصيحة أسلك فيها مسلك
الإمام العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري في مقالاته المسماة بأطواق

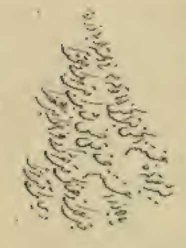
الذهب

الذهب والذي صاغه الزمخشري هو الزاد الحجري الذي يضيق
عنه الطوق البشري والقول المرضي والعطاء الفيضي ومدده
سماوي وأسه إلهاوي كأنه كان يوحى إليه فيحيي الساجع إيحاءه
وأين الثمد من الخضرم وأين السلاف من ماء الحضرم وأين دوي
الزنبور من نغم الزبور وكم بين قوس تندر بعيص الحلب وزنود
رسلها ينبع من القلب ويقع في القلب وكم بين جوهر يروي
الرجال ويلاد الجمال وبين ناكد بارع النازع ونعيب الكارع
ومن سلك اللآلي نهج الحاجة ومن طلب اليواقيت بعد الزجاجة
ومن ورد البطيحة لم يقبل العراق ومن ركب البحر استقل السواقي
وأنا أحكي لك حالي وحاله هو يقول وأنا أقول وهو الحل
وأنا النحل قري تخشى وقربي خشبي والضيغم المجصص غير
صائل وفرس الشطرنج غير صاهل ولكن رأيت طاعة هذا
الأمر فرضا مؤدى ولم أجد لحكمه ردا فأخذت في جمعه مستظهرا
بالظهير استظهار الرضيع بالظئر فتكلفت وسارعت وألفت
وشرعت فيه بقلب يجب ورتبته وكتبته كالتبر لا كالحبب

وسمّيتها بأطواق الذهب وحذوت في كل مقالة حذوه وانتهجت
أثره وخطوه وهي مائة مقالة صيغت دمالج للعضد ومخانق
للجيد وختمت كل واحدة بكلمة من كتاب الله المجيد وجعلتها
كوكبة ثاقبة لغربها وكلمة باقية في عقبها فهي لا تزال مدامها عبق
ولحبابها منها عنق ولا أبتغي إلا وجه الله تعالى بما نمقت ونطقت
وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت وأستغفر ربي وأكبر الغفر وأتوكل
عليه وهو نعم المولى ونعم النصير **المقالة الأولى** يا أرباب القوة
والطاقة انظروا بعين الإفاقة إلى أهل الفاقة ويا ركبان الناقة
رفقا بضعفاء الساقة ويا حملة الأوزار وحطبة النار المستعار
لا تجروا ذيل الافتخار على أرباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم
ومطلوبهم أعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالأسواق عن تفهم
قول الأشواق وألهاكم حب الرزق عن الرزاق يا عمار الخراب ويا
خراب التراب لا تسكنوا هذه القرية الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة
الفيحاء ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا إن الباطل كان زهوقا
المقالة الثانية ابن آدم خلق من الصلصال وابتلي بالحمد

والفصال

والفصال ثم نابته نوائب الخصال وما درى أن الخصال الحميدة من
مواهب الرحمن لا من مكاسب الإنسان ما العقل إلا عطية من عطاياه
وما النفس الأمارة من مطاياه إن شاء زمها بزمام الهدى وإن شاء
تركها سدى من يستطيع لنفسه خفضا أو رفعا قل فمن يملك لكم من
الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا **المقالة الثالثة** الفرح
طال ما تحته طائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة تجري ولا تدري
فترصد للموت فلكل طالع أفول وتزود لدار الإقامة فلكل غائب
قفول اتخذ الدنيا سوقا سلوكا لا بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطلب
إلا للتجارة ومبيت لا يسكن إلا بالإجارة ما هذه الحياة الفانية إلا
أنفاس تتردد وستنقطع وأوقات تتجدد وستنقطع فهل أدرك
الآمل أمله قبل أن يبلغ الكتاب أجله وهل ملا إلى آذياله إلا
ملاء الأجل مكياله فاغتنم الخمس قبل الخمس وأدرك عصرك قبل غروب
الشمس تتبعك فرصة فلا تفوتنك فرصة فإن أدركتها فنيل كل
النيل وإن فاتتك فالويل كل الويل فالزمان لا يعطف في صبيه
والدهر لا يرأف بأبيه قال الله تعالى ومن أصدق من الله حديثا



يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا **المقالة الرابعة** قدٌّ كالقفل البائس و
قلب كالليل الغاسق ونفس لخير كزا وفؤاد مهيّج جمرا وطرف ينظر شزرا
ودرج الغيّ حثوا حرص كامل ونظر ناقص وذيل مسبل وهمّة بالعثر
ما هذا التركن الى الدنيا وعن قليل تقلعك وتنزل على وجه الارض وعن
قريب تبلعك اقتصد في مشيك فانك تمشي في عرين الآساد وخفف
الوطأ فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد وكفى من عاين تلوّن
الليل والنهار لا تفتر يد دهره ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على
ظهره ومن عرف الدهر حق العرفان يزهد فيه ومن شغله هم الموت
لا يضحك ملء فيه فيا قوم لا تركضوا خيل الخيلاء في ميدان العرض وانتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض **المقالة الخامسة** خليلي هبا طال
ما قد رقدتما الا تنشدان العهد ما قد عهدتما اين اخوان عاشرناهم و
خلان واين زيد وعمرو وفلان وفلان واين رضعاء الكؤوس وقد
بقي نسيم ريّاهم في الرؤوس وآثار دنياهم في النفوس اما تر عما عوت الآباء
والامهات عن اباطيل الترهات الا ان المرء غافل مطرق والموت واعظ
مقلق ينادي انتبهوا فما تنظرهم قياما وهم قعود وتحسبهم ايقاظا وهم رقود

ومن بقي

تكرهون

تكرهون جرع الموت فانه ساقيكم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم **المقالة السادسة** يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق
بالنداء انه لا يسمع بالصماخ فاقصر من الصراخ أتنادي باعدا ام توقظ
راقدا تعالى الله الملك لا تأخذه سنة ولا نعطله الا لبشر يعلم رموز
البكم والخرس كما يعرف لغة الترك والفرس يسمع دبيب النملة الخرساء
على الصخرة الملساء في لجة الماء كما يسمع بغام الظبية الجيداء على صحن
البيداء الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة ورفع الصوت بالتكبير شنعة
فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة الشنعاء أمن القريب تنادي
أم من الرب تطلب ام مع الغائب تتكلم أتحسبه قداما في قبلك ام
وراءً جهل امسك أنام من خلق الانام ارمد من أنشأ الذنب والفقد
معاشر الضعفة اتظنون ان لا تأكلوا اقواتكم دون ان ترفعوا اصواتكم
لا ترفعوا اليوم ثبورا وظننتم بالله ظن السوء وكنتم قوما بورا **المقالة**
السابعة طوبى للتقي الخامل الذي نجا من اشارة الانامل وتبا
لمن تعدّ في الصوامع ليعرف بالاصابع خزائن الاسماء مكتومة وكنوز
الاولياء مختومة والكامل الخامل متضائل والناقص قصير تطاول

الماء ول

والعاقل نبعة والجاهل ظلعة وأقمع فروع الحياة وأكمن في
الظلمات كماء الحياة من كثر في التراب وسبقك في القراب
عفت آثاره بالذيل المسحوب واستر ونابك بسعة الثوب فالدنيا
فتنة والوجاهة محنة فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا
إن الظالم لجدير أن يغبر ولا يجبر والباغي خليق أن يطوى ولا
ينشر ولو علم الجذل صولة الفأس وعضة المنشار لما تمطى كثيرا
وما تخايل كبرا وسيقول البلبل المعقل يا ليتني كنت غرابا ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا المقالة الثامنة ما أقوم قناتك لو
استعملت في آرائك أناتك وما أصلح شأنك لو رأيت في مرآة الأعيان
ما شانك وما أقرب سفرك لو هيأت سفرتك لكنك وسنان كسلان
بطل كأنك ثملان تمر بك سوانح الظباء وتنام كالفهد وتهتف
بك حمائم الصبح وتغط في المهد لقد أنذرك نذير الموت وتصامم
عن الصوت وقد سطع الصبح وهب الناعي فكأنك أخشم أو تعاما
إليه مني لو ملكت زمام الشمس لضممت اليوم إلى الأمس لتحسب اليوم
يوما وتجعل الوقتين وقتا فيا غافل الرحيل فقد غبرت نوما

الغر

الغر والفنا الفنا فقد أنكرت عوامل النبر تنشط عن حلبة السباق
كرذايا الأتن وثنتان ونتنان من تحت الأذن فقم قبل أن يبرى
بك وأطع من يريد البر بك وسابق تجد مرتعا ونهرا ودعة ومن
يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة المقالة التاسعة
الشقي من تقلب في البلاد وتعصى الله في الأولاد يقاسي بلية البرد
والحر ويركب مطية البحر والبر ويجمع الذر إلى الذر فيتركه جمعا
ويتركه ربعا النجل كل النجل من يبذل نفسه ويخزن فلسه
والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح فلا يكره مقارفة ثم
يقسم نقده تجارته والسعيد كل السعيد من تجهز للسفر البعيد ثم
إن رزق مالا يفرقه يمينا وشمالا يغني به جيرانه ويطفي به نيرانه
لا يمسكه في يده ولا يتركه لغده ولا يدخره لولده إنما هو الزاد
يقدمه لمسراه والمال يأخذه يمناه ويرده بيسراه تعسا للجلاد
بما تحوي جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم و
جنوبهم ألا أخبرك عنهم وأقول لك من هم هم الجامعون الطامعون
الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون المقالة العاشرة نعم العون

على الطريق صحبة الرفيق ليس الأخ من يستميلك بعروة الإخاء في زمان
الرخاء ليستغني بمبارك ويصطلي بنارك يتبرك بعرفانك ليبرك
على رغفانك يطوف حولك ويسوف نولك ليرم طولك ثم
إن زلت قدمك أو زالت نعمتك نابذ إخاءك بالإساءة وكاشحك
بالبراءة يطرفك محدودا يتر عملك ويتركك وحيدا فلا يرحمك بهواك
ما دارت رحاك وبرضاك ما هبت صباك يحملك إن بدت خلتك عرطة
ويشمت بك إن عرضت لك ورطة حتى إذا انهتم هواك وتغير والك
ارتد من دينه وحنث في يمينه إنما الصديق الصادق الذي لا يعادك
غبا والطهور الطاهر الذي لا يحمل خبثا هو الذي يحبك فقيرا وغنيا
ويأكلك نضجا ونيا لا يغادرك نازحا وداحلا ولا يود على ذلك بدلا
يعادلك وإن خفت ويماثلك وإن أفلست يرافقك إن سهلت أو أحزنت
ويساوقك جريت أو حرنت يتأنيك إذا هممت ويعاونك إذا أقويت
يتهلل إذا علا أمرك ويتضجر إذا أخمد جمرك ويترك إذا خمص خمرك
أولئك خيار الخلصاء وكرام الجلساء وأخدان الصباح وسمار المساء
والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء المقالة الحادية

عشر

عشر العاقل فيحق رأي النظر على مرام الخطر فيخ موافي العبر
فيقرأ مكنون أسرار الغد من عنوان اليوم ويتطلع آثار أخبار الغيب
من صنوان النوم يرى موعود الله ناجزا ومكنونه بارزا فكن يقظا
حاذرا ومثل الغائب حاضرا وإذا رأيت لقطة تحجبها عصبة منكرة
فلا تلقطها فلعل تحت الحبة كبة وإذا ملكت فاذكر القادر وقدرته
وإذا بغيت فاذكر الصائد وفريسته واعلم أن مسرات الأيام مقرونة بالمآتم
وحلاوات الدنيا معجونة بالسم فالح تقلب الدهر بعين الذكاء وإذا
ضحكت فاجهش للبكاء وإياك أن تقنع من العلم بالقشور ومن الرق
المنشور بالدائر والمعثور أولئك قوم تركوا بهذه النبذة وغفلوا
عن المرحلة الثانية وشغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية
فهم في منازل العيش نازلون وفي مهابط الغي سائلون يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون المقالة الثانية
عشر ليس الشريف من تطاول وتكاثر إنما الشريف من تطول وآثر
ليس المحسن من روى القرآن إنما المحسن من أروى الظمآن ليس البر
إبانة الحروف بالإمالة والإشباع ولكن البر إغاثة الملهوف بالإنالة

والإشباع لا خير في زكوة لا تندي معروفا ولا بركة في لهنة لا تروي
خروفا فمالك لمن تدخر أموالك أنفق مالك قبل أن يقتسم خلفك
إن سادة الخلق سواسية الأمر لا بد سواسية فأرفعهم أسمحهم
وأسودهم أجودهم وأفضلهم أبذلهم وخير الناس من سقى ملواحا
ونصب للمحجة ملواحا والكرم نوعان أحسنهما إطعام الجوعان وإرواء
العطشان والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى وآتى المال على حبه
ذوي القربى **المقالة الثالثة عشر** أيها السائل كف يدك النفل
واجعل على باب التمني قفلا ولا تطالب لينا ولا من العاجلة ثقلا
ولا ترج لنفسك رفقا ليملك رزقا فما ملاذه سابق الأوان ولا سارق
الأوان فأجمل في الطلب فإنك لن تموت حتى تملأ رزقك ولن تموت
حتى تأكل رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستبطئ نزوله
وهو مصاحبك وتشتاقه جمعك وهو مجيبك وتستقبل بأمره
وهو في يدك وتنشد ضالته وهو في يدك فاختر لنفسك من
الأدب وادعم في تضاعيف شكواك أثر التعب واحذر من تضاعيف
كلامك حرص الحرص وصبر الطلب ثم العقل في استجلاب رزق معتد
لأهم

تهتم لخلقك فإنما الرزق هيئ لك قبل خلقك فإن حرست كفيل
أو التمست كفيلا فالله كفيلك وكفى به من كفيل فارفع خصاصتك
بجلباب القنوع إن الله هو الرزاق ذو القوة **المقالة الرابعة عشرة**
أبيته بأصحمة وأنعش بأقمعة واستمسك فإن الهوى صرعه
تثمر ذلك للإسراء ومن خلالك للجزاء أرد وتبعات وقفر دون
تلعات ونشوة بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت وحزن
وحشر وجزاء ونزع وهول المطلع وقبر وضيق المضطجع ووزر ونشر
فاجرة وعرض والأرض بارزة والنفخة الفاجئة والناس نيام في
الصيحة الواحدة فإذا هم قيام سموم وزمهرير ويوم عبوس قمطرير
والصراط طريقان والناس فريقان سعيد وما أدراك وشقي و
ما أدراك هيك اللوم جليت بعدت اللهو شهدت أنزد بيد
الطوق كيد المرء أم تعتد بهذا الفكر المهوس في هذا النفس
المقوس أم للإنسان ما تمنى أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا
المقالة الخامسة عشرة من الناس من يستطيب ركوب الأخطار
وورود النار ولحوق العار والشنار ويستحب وقد النار وعقد

الزنار لأجل الدينار، ويتلذذ بشعث الرماد، وبنقل السماد، وحمي البلاد
للأولاد، ويصبر على ثقل الجبال، وسحب السبال، لشهوة المال، وربما
يبدل الإيمان بالكفر، ويحز الحبال بالظفر، لأجل الدنانير الصفر،
ويلج ما ضيق الأسود، للدراهم السود، لا يكره صداعا إذا نال كراعا،
يلقى النوائب بقلب صابر، في هوى الشيخ أبي جابر، يأبى العز
طبيعة، ويرى الذل شريعة، وإن رزق لقيعة رآها صنيعة، إن
سرق بلغة الفقير لم يكن متحرجا، وإذا حصل الخبز فليكن متكرجا،
يأم دائما ويرض أضراسه، إن أعطى درهما داورها، ومن الناس
من يختار العفاف، ويعاف الإسفاف، يدع الطعام طاويا، ويبذ
التراب صاديا، ويرى المال رائحا وغاديا، يترك الدنيا لطلابها،
ويطرح الجيفة لكلابها، لا يحترز لئام الناس، ويقنع بالخبز
اليابس، يكره المن والأذى، ويعاف الماء على القذى، إن آثر
يجعل موجوده معدوما، وإن أقوى حسب قفاره مأدوما، ثوب
بال، وجوف خال، ومجد عال، ووجه مصفر، عليه برق، وثوب
أسمال، ورداء عز وجمال، وعقب مشقوق، وذيل مفتوق، بجره

مغبوق

مغبوق **شعر** لله تحت ثياب العز طائفة، أخفاهم في رداء
الفقر إجلالا، هم السلاطين في أطمار مسكنة، استعبدوا من
ملوك الأرض أقيالا، غبر ملابسهم شم معاطسهم، جروا على فلك
الخضراء أذيالا، هذي المناقب لا ثوبان من عدن، خيطا قميصا
فصارا بعد أسمالا، هذي المكارم لا قعبان من لبن، شيبا بماء فعادا
بعد أبوالا، هم الذين جلوا أبراء من التكلف، يحسبهم الجاهل أغنياء
من التعفف. **المقالة السادسة عشرة** طبع الكريم لا يحتمل حمة
الضيم، وهواء الصيف لا يقبل غمة الغيم، والنبيل يرضى النبال والحما،
ويأبى أن يضام، ولأن يقتل قهرا، ويودع قبرا، أحب إليه من أن
يصيبه نثاب الحباء من جفنة الأكفاء، إن سيم أخذته العزة، و
إن ضيم أخذته الغيرة، يرى العز مغنما، والذل مغرما، وكان كأنف
الليث لا يشم رغما، إن شاربته تحر، وإن حاربته تمر، يهوى
المنية، ولا يرضى الدنية، يستقبل السيف، ولا يقبل الحيف، إن
عاشرته سال عذبا، وإن عاسرته سل عضبا، تكن في الدنيا حمي الأنف
منيع الجناب، أبي النفس طرير الناب، ولا تصحب الدنيا صغيرا بعال

ولا تنظر إلى أبنائها إلا من عابر ولا تخفض جناحك لبنيها ولا
تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك إلى زخارفها ولا تبسط
يدك إلى مخارفها وكن من الأكياس واتل على الناس سورة الناس
ولا تصعر خدك للناس المقالة السابعة والعشرون الوقاحة
بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الآمال
تفيدك ما أردت وتطلق لسانك الأرت وتفتح لك الأبواب
المقفلة وتدر لك الضروع المحفلة فإن رزقتها ونعمت الحالة
حيزت لك الدنيا وتلك الحالة فتصبح وقد انتهيت إلى ما اشتهيت
واجتنيت ما تمنيت وغلبت ما طلبت ونلت ما قصدت وكلت
ما حصدت لكنها أحبولة العاجلة وحمولة الهمة الراحلة لعمري
ما الوقاحة للأحمر وهاج وما الحياء للأغر دجاج وما الوعد
المواقح إلا الكلب النابح والوقاحة غريزة الذؤبان وشيمة
الذباب والحياء نضح رشح من رقي الجبوة والوقاحة شر أودع
في طلبي الحيات ولعلك تقول الحياء لا يأتي بخير ولا مير كلا
إنه لا يأتي إلا بخير فلا تغبطن وقحا على حطام يحظره وحتى
يقطره

يقطفه وقراضات الدنيا يجمعها من ثم وهنا ولا تحسده على
مال يصيبه من نهاوش ويحوشه وأنى له التناوش من بعيد من يرد
في الدنيا فمتع بقوته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها ولا
يغرنك تقلبهم في الجلاد وتقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صلا
طويل إنما يجاهدون في سبيل الطاغوت وبئس الجهاد ثم مأواهم
جهنم وبئس المهاد المقالة الثامنة والعشرون رتبة الترف لا
تنال بالترف والسعادة أمر لا يدركه إلا بعيش يترك وطيب
يترك ونوم يطرد وصوم يسرد وسرور يغارب وهم لازب ومن
عشق المعالي ألف الألم ومن طلب اللآلي ركب اليم ومن قنص الحيتان
ورد النهر ومن خطب الحسان نقد المهر كلا إن السحوق جبار
وأنت قاعد والعنقود جرار وأنت واحد العقل يناديك ويحك
أصلح وبين يديك ويحول بينكما برزخ لقد أزف الرحيل فاستنفد
جهدك واكتب الصيد قبل فقدك فالجد يترصد للانتهاز
والحازم يهيئ أسباب الجهاز تجرع مرارة النوائب في أيام معدودة
لحلاوة موعودة إنما هي محنة بائدة تتلوها مائدة وكرامة باقية

نَعُدُّهَا نِعْمَةً خَالِدَةً وَغَنِيمَةً بَارِدَةً فَلَا تُكْرِهَنَّ صَبْرًا وَصَابًا يَجْلُو
عَنْكَ أَوْصَابًا وَلَا تَقْرَبَنَّ وِرْدًا يُعْقِبُكَ سِقَامًا وَلَا تَنْشَقَنَّ وَرْدًا
يُورِثُكَ زُكَامًا مَا أَلْيَنَ الرَّيْحَانَ لَوْلَا وَخْزُ الْبَعُوضِ وَمَا أَطْيَبَ الْمَاذِيَّ
لَوْلَا حُمَةُ الْحُمَيِّ فَلَا يَهُولَنَّكَ مَرَارَاتٌ ذَاقَهَا غَضِبٌ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا وَلَا يَرُوقَنَّكَ حَلَاوَاتٌ نَالَهَا فَرِحٌ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَا

المقالة التاسعة عشرة

أَطْيَبُ النَّاسِ طِينَةً أَحْسَنُهُمْ طَاعَةً
وَأَرَثُّهُمْ عَيْشًا أَشَدُّهُمْ طَيْشًا وَأَبْعَدُهُمْ هَلَاكًا أَتْبَعُهُمْ مِلَاكًا
وَأَضْبَطُهُمْ إِمْسَاكًا وَالْمُوَفَّقُ مَنْ سَقَى مُجْدِبَةَ النَّفْسِ بِسَارِيَةِ الْعِلْمِ
وَكَسَعَ ثَوْرَةَ الْغَضَبِ بِأَيْسَرِ الْحِلْمِ أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ رَجْفَةٌ وَالْحِلْمُ
عِمَادُهَا وَالْجُرْحُ [illegible] بِالصَّبْرِ ضِمَادُهَا فَكُنْ كَالطَّوْدِ لَا تُزَعْزِعُهُ
الْعَوَاصِفُ لَا بَلْ فَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُ وَلَا تَكُنْ كَالْقِدْرِ الْمُزْبِدَةِ
تَجِيشُ وَالسَّهْمِ الْعَائِرِ يَطِيشُ وَإِيَّاكَ وَزَفْرَةَ الزَّارِ وَطَفْرَةَ الزَّارِ
أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَلْبًا كَالْعَضُوضِ أَوْ ذِئْبًا كَالنَّمُوسِ أَوْ فَأْرًا
كَالْخَابِثِ أَوْ طَائِرًا كَالْبَرَاغِيثِ أَوْ ثَقِيلَ الْوَطْأَةِ فِي الْحَقِّ أَوْ خَفِيفَ
النَّزْوِ فِي النَّفْسِ كَالْبَقِّ لَا تَسْكُنُ فِي ثَوَانٍ وَلَا تَحْلُمُ بِهَوَانٍ وَلَا

جموح

جَمُوحٍ يُؤْذِنُ بِالطُّغْيَانِ وَلَا إِغْضَاءٍ كَإِغْضَاءِ الْعُمْيَانِ وَلَا تَغَافُلَ
يُحْسَبُ غَبَاوَةً وَلَا تَحَالُمَ يُبْطِنُ رَخَاوَةً وَلَا غَضَبَ يُجَاوِزُ الْحَدَّ مَدَاهُ
وَلَا كَظْمَ يُقَالُ إِنَّكَ ذَاهِلٌ بَلْ كَظْمًا مَعَهُ عَفْوٌ وَخَرْقٌ بَعْدَهُ رَفْوٌ
وَدَجْنٌ يَعْقُبُهُ صَحْوٌ وَجُرْحٌ يَخْلُفُهُ أَسْوٌ وَإِيعَادٌ وَلَا حَرْبَ وَإِشَامَةُ
سَيْفٍ وَلَا ضَرْبَ وَعَذْلٌ وَلَا زَجْرَ وَعَتْبٌ وَلَا هَجْرَ وَعَضٌّ لَا يُدْمِي
وَرَمْيٌ لَا يُصْمِي لُدُونَةٌ فِي خُشُونَةٍ وَبُرُودَةٌ فِي سُخُونَةٍ وَسُهُولَةٌ
فِي حُزُونَةٍ وَحَرٌّ بَعْدَهُ بَرْدٌ وَشَوْكٌ مَعَهُ وَرْدٌ وَحَرْبٌ فِي سِلْمٍ
وَغَضَبٌ فِي حِلْمٍ وَقَيْظٌ فِي ظِلٍّ وَغَيْظٌ بِلَا غِلٍّ وَغُبَارٌ لَا يَعُودُ
قَتَامًا وَقَتَامٌ لَا يَثُورُ غَمَامًا وَتَقَاطُعٌ يَبْقَى أَيَّامًا وَلَا يَدُومُ أَعْوَامًا
وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا فَإِذَا جَارَ مَلِكُكَ فَاحْفَظْ حَدَّكَ وَذُلَّ خَدَّكَ
فَإِنَّكَ مَاءٌ مَهِينٌ وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ وَإِذَا اسْتُثِرْتَ فَلَا
تُوحِشِ الْكِرَامَ بِغِلْظَةِ قَوْلِكَ وَإِذَا اسْتَأْسَدْتَ فَلَا تَفْرِسِ الْأَنَامَ
بِصَوْلِكَ وَابْرَأْ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَوْلِكَ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا
مِنْ حَوْلِكَ

المقالة العشرون

مَالُ الشَّيْءِ أَنْفَسُ الْأَعْلَاقِ وَالْجُودُ
بِهِ أَحْسَنُ الْأَخْلَاقِ وَإِذَا أَسْعَدَ اللَّهُ عَبْدًا أَغْنَاهُ بِالْحَلَالِ وَأَرْفَقَهُ

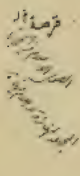
ثم دنقدا حتى أنفقته والعفاء على درهم لا ينفعك حتى تفارقه ولا
يتبعك حتى تفرقه وأنفع المال ما بذل ولم يكنز وأطيب الطعام
ما أكل ولم يختزن فكل رزقك قبل أن تأكل الحيات والعقارب
وفرق مالك قبل أن تقتسمه الأقارب وأنزع على الأحباب بزرك
وفرغ من المحبوب بزرك فالبر ذخيرة المستعد والبر خير من
المؤبدة وحراسة المال شغل الأوغاد والمال رائح أو غاد فقرب
إلى الله فإن الله أخذ بيده وكن سخيا فإن الله آخذ بيده وإن أمكنك
فرصة السخاء فاسخ فقسمة الرزق لا يلحقها الفسخ وأكثر كاسك
وأنفق وافتح كيسك وأنفق وفارق دنانيرك فإنها زبانية
وطلق دنياك فإنها زانية المال رزق أتيح ونزل أبيح فمن
به فقد اتهم الرزاق وأساء الظن به ومن حل عقدة غليه فقد
حاز ملكا عظيما ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى
لكل غني نفاع للفقير وتبا لكل دني مناع للخير أي بقع البخلاء
ما أتوا وهم حفظة حتى يموتوا سيعضون على يد الشح بناب الندامة
ويطوقون ما بخلوا به يوم القيامة المقالة الحادية والعشرون يا من
تبحى

تبنى لقاعد وتمهد لراقد وتأمن بحرس لراصد وتزرع لحاصد
وتجمع لباذل وتجوع لآكل تبنى الإيوان وعن قليل تهدم أركانه
وتبلط الرواق وفي الحديث مكانه تلب كقلوب الكفار وحرص
كجمر النار تقب بالأظفار ولا تبقي على المأدوم والقفار قل
لي إذا وقعت الواقعة وقرعت القارعة وأزفت لك الرحيل و
تم السهو والجهل واختلف الطبيب والعليل واجتمع القال و
القيل والعائد يغمز بعينه والحبيب يقلب كفيه حتى إذا انقطع
نفسك وخفي جرسك وانطوى زمانك وخولي جثمانك يلحد
في منزلك الذي ابتنيته ومالك الذي اقتنيته كشف ملوه فاذلوه
أينفعك حينئذ حلال أصبته أو حرام غصبته أو كتب حسنته
أو ولد حضنته أو ربع أسسته أو منبع غرسته أو حطام حرسته
أو قصر حرمته أو وفر أورثته كلا لا ينفعك في غربته ولا يبصرك
شيء عدمته بل ينفعك خير أمضيته أو خصم أرضيته فانتبه
يا نائم واستقم يا هائم لقد نهت في بادية لا يبلغك بذاك وتردت
في هاوية لا يلحقك رداك نعيم هواك وسيحي حين لا ينفعك

نُعمى فلا تغيّر الله في الآلاء وسنوه إذا حضرك الموت قالوا ولم يجزنوا بما
أحبّوا بل فرحوا بما أصابوا وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا دعاءً كما
ولا تسمعوا ما استجابوا المقالة الثامنة والعشرون يا من تقلّب في أوكار
الغفلات تقلّب الرئبة في الفلاة أيغنيك من الدنيا طعم تجنيه ومن
الإسلام تمنٍّ تقضيه أترضى من الغُرّ بطعام تطعمه أو حطام تطمعه فإن
كنت ترضى بذلك أيها النائم الناسي فاقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
لا والله ما لهذا فُطرت ولا بذلك أُمرت إن الله طبعك ذهبا إبريزا فلا
تعودنّ زيفا وخلقك بشرا سويا فلا تصيرنّ طيفا حلالك وامنح الغرة
فلا يبوء دنك هواك وولدت على الفطرة فلا يهوّدنك أبواك وإنك
قد جُبلت حبا فتحببت وقدمت قدسا فنجست وأنزلت طهورا
فتلوثت وخرجت سبا فلبست ونسجت ديباجا فصرت مسحا وحُطت
عليا فعدت ملحا إنه عدلك وسوّاك فلا تنحرف ونوّرك وصفّاك فلا
تكسف ما خلقك لعبا وما وعدك كذبا أحسن كل شيء خلقه ووفى
كل حي حقه فعل لمن يشتري الضلالة بالهدى أيحسب الإنسان أن يترك
سدى المقالة التاسعة والعشرون أهل التنجيم والتقدير لا يؤمنون

بالتربيع

بالتربيع والتسديس الإنسان بعد علو النفس يجل عن ملاحظة
السعد والنحس وإن في الدين القويم لشغلا عن الزيج والتقويم
الإيمان بالكهانة باب من أبواب المهانة فأعرض عن الفلاسفة
وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة فأكثرهم عبدة الطبع و
حرسة الكواكب السبع ما المنجم العجمي والعلم الغيبي وما الكاهن
الأجنبي وسر محجب عن النبي وما فائدة التقويم وعائدة التنجيم تعجل
هم وتأخير بهم وهل تنخدع بالفال إلا قلوب الأطفال وإن
امرأ جهل حال قومه وما الذي يجري عليه في يومه كيف يعرف
حال الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وإن قوما يأكلون من
زمر الشمس لمهزولون وإنهم عن السمع لمعزولون ما السموات
إلا مجاهل خالية والكواكب ضواها وما النجوم إلا هياكل عالية
ومن الله قواها مسيرة مُسيّرة بعضها مخيرة طبايعها متغيرة شرا
وخيرة كل يجري لأمر معنى وكل يجري لأجل مسمى المقالة الرابعة
والعشرون أدرك عمرك قبل الفوت وهيّئ أمرك قبل الموت
واغتنم بياض النهار قبل العشية فالليل حبلى وجنينها في مشيمة



الشيبة ولا تغتر بكثرة أسبابك فلعل هذا اليمن ودم ولا تنظر بنضرة
شبابك فبعدا شيب وهرم فتب قبل أن تمنح نضرتك عضوراً و
تثمر قبل أن يعود منك كافوراً وكل بزفتك بأسنانك قبل أن
تضرس وآذن بالحق لسانك قبل أن تخرس فسوف ترى هذا اللين
ضعفاً وهذا الناب نيفاً وهذه اللهوات نواء وهذه السوح
سواء فاعمل قبل أن يصير العمل أمنية واستغنم قبل أن يصير الظهر
حنية وتعود هذه المنية منية واتجر قبل أن تطرد عن سوق قيام
طرفيها فلا يبيعون واجتهد قبل أن يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود
فلا يستطيعون **المقالة الخامسة والعشرون** من ثبت في معارك
الآفات تخلق بخلائق الصفات ولم تفزعه غاشية الوفاة ومن
علم أن الدنيا سجن وخطامها رجس استقبل رائد الأجل بقدم
العجل فيا غافل لا يغرنك طرفها وطارفها ولا يعجبك تليدها
وطارفها إنما هي ضوء الحاجب وطيف الحاجب وصوت الذباب
أغفل عنها بدلك ولا تصعر لها خدك فرودها برق وغرورها
زرق فاستقبل الموت قبل هجومه وارتقبه فلعل هذا إبان نجومه

واعلم أن من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن رام روح الروح
جعل الجسم وقاءه فتلقى ساقي الموت ويأخذ الكأس غير هائب
ويشربه غير عائب ويلقاه الملك بتحية التسليم ويخصه التكريم و
يحمل عليه صبائر الريحان على ضمائر الغلمان ونثار الأنس من
حظائر القدس ويحبيه خازن الجنة بثمارها وتنفث الحور نفحة
بحارها وتؤنسه الكرام بلطائف العذر ويجلسه على الزرابي
الخضر وينومه نومة العروس ويروحه بأجنحة الطاووس فهو
من الذين سقاهم الله شراباً طهوراً ولقاهم نضرة وسروراً **المقالة
السادسة والعشرون** الزعامة غرم وآفة والزعامة أولها غرامة
وآخرها غرامة والعريف غارم والزعيم يوم القيامة غارم فلا يغرنك
الزعيم برغبة العامة فوزر الدارين في الزعامة وعفو الذنوب
على الدعامة إلا أن العريف ظلم شر مظلم والزعيم زعم غير مزعم
فهو نمام ماله ذمام يحرص على المؤاخذات ولا يغضي على القذاة
ويعاقب على الزلات ويؤاخذ بالفلتات ويحاسب الضعيف
على العثرات ويطالب الآحاد بالعثرات ويباشر على الفطر ويرتع

إلى الأمير فقصته خلف النعيم فهو كلب الجحيم يموت عن أجزاء سوء
قد تركها الديار يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار المقالة
السابعة والعشرون أشرف الأعمار آخرها وأفضل الأذكار أسرها
وراء الجهر بالدعاء لأم والذي يحسن انشاءه سالم ترك التجهر
يشبه الكبرياء وإعلانه يوجب الرياء وإخفاؤه سنة زكرياء فإذا
دعوت الله فهمس ولا تجهر فإنك لا تنادي الأصم إنه لا يسمع بالغضر
ولا يحتاج فيك إلى الأصوات والحروف وهو راحم الغال في العش ورازق
الثعاب في الغش يعلم خطرات الأوهام كما يحصي قطرات الرهام فيا أيها
الملح في الدعاء ويا جهوري الصوت بالنداء أتنزل بالإلحاح والإلحا
كالغريم تتقاضى القضيب بالنهاق للعجول إذا حرص خوار وللعجول إذا نهم
خوار وللأتان على الأري نهيق وللضفدع في الأذى نقيق وللحرب
سريع الشغب كثير الشغب والضائع لا ينشط الماء بقرات العقول
والمخلص يدعو بسره لا بحركات الفول والصبر من الهلع أجمل والبنة
أبلغ وأعمل والصمت من الصراخ أنفع والقليل من الصفور أشبع
والحوت الصموت أنفع ونعيق الضفادع أشنع ولسان الحال أفصح

ولبناء الرحمة أبسط وأنفع فسبح تسبيح الجبان في النهر أو اذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر وأقلل من سؤالك فهو عال
لما يريد واخفض من ندائك فهو أقرب من حبل الوريد فإنه قال
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد المقالة الثامنة والعشرون المؤمن
وثاب إلى المساجد نواب إلى المشاهد طوبى لسباق يعرجون إلى
بقاع أمر الله أن تفرع ويعرجون على بيوت أذن الله أن ترفع هم
قوم يصلون ويتهجدون وهم الأعلون ويسهرون إذا نام الهوجل
ويعنون بدوي النحل ويحنون كقسي النحل ويفرقون لنغي الأجل
ويترقون بريق الخجل ويغرقون في طريق الوجل ولهم أزيز كأزيز
المرجل فيا أيها المصلي كن من المصلين المخبتين ولا تكن من المصلين
المخبئين وكن من الناجين تكن من الناجين وليشغلك لذة المناجاة
عن عرض الحاجات فقبيح أن تدعو ربك تضرعا وخفية ليعطيك
جيفة إن منحها فكلب يتدرق وإن منعها فنبر يحدق والبس
في صلواتك حلتي الخشية والأدب ولا تدافع الأخبثين الشهوة
والغضب أجهل المصلين من زين صلوات الجمع والأم العبد من

من حمل منها مخافة المطمع وقيل لهم اهجدوا وتكبروا وتبا لهم إذا
سجدوا وكبروا إن حرموا فلحزنهم حزينة وإن كبروا فأكبر كبيرة
وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا قياما عليه يراؤن الناس ولا يذكرون
الله إلا قليلا **المقالة التاسعة والعشرون** الدهر أحوال وأدوار و
الأرض أنجاد وأغوار والليالي أطوار عليها أستار والأيام
أسواق فيها أسعار فاحمل من الصبر ترسا واتخذ في كل مأتم
عرسا واعلم أن الأيام لا تدور بإرادتك والأحكام لا تمور بإرادتك
فاقصر تمادي هامة المفاخر ولا ترفعها رقبة النواظر فما تأتت
نفس إلا هلكت وما طلعت شمس إلا دلكت فلا تطمع الدوام وا[تعجب]
الأقوام هل يبالون في الدنيا ولا يبغون عنها حولا **المقالة
الثلاثون** قلبك قلب متقلب ونفسك كلب كلب نابه نهش
واقع ولعابه سم ناقع بدبر لحظة المصغي وإذا خاض غدير العلم
قر تشتت الدنيا وتعشقها وتؤذيك نفثها وتفتنها تقربك
وتقصيها وتأكل شعيرها وتذمها تبتغي الدنيا وتقصد وتعمل
الجنة وتروم وترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه الزلازل

وتقادا إلى الجنة بالسلاسل ما هذا من شيم المؤمنين ودأبهم وما
ذلك من سنن المخلصين ودأبهم نفس المؤمن عن المعازف
عازفة وقيامة المؤمن آزفة تشغله تصفية الصفات و
تزكية الذات عن متابعة اللذات إن أتى من نفسه طغيانا
كبحها بلجامها وإذا ذاق من كأس النوائب مرارة ذخرها لجامها
إن أملت عليه الدنيا أدبر وإن صدمته نائبة صبر فكبر
على هذه الطيات واصبر على هذه النائبات وودع الدنيا فإنها
لله واصبر وما صبرك إلا بالله **المقالة الحادية والثلاثون** الأخرق
بالجور بعد الكور موسم الظلم ودور الجور فاتق فرصة الظلمة
فإنها قرصة الحلمة الغشم أحرق من النار في الحلج وأمض من الثلج
بالفالج وأنحس من البوم وأقبح من اللوم وأنتن من الثوم فما
الضبع الخامع والذئب الطامع والقلص الناجح والسلم الذابح
والصدى الصادح والحطب القادح بأشأم من وال غاشم وإن
كان من آل هاشم ألا إن العدل نعم الدأب والخيم والظلم بئس
الربع الوخيم والقاسطون من النار في تهاير والمقسطون من النور

على عاثر محذار من وال غاشم إذا غرث فتمساح بفغر الفم وإن عطش
فعلوق يشرب الدم وإن تطرق ضبعه خابل وإن تهش فصل نابل
ينهب مال الأيتام ولا يخشى سوء الختام الجرم يسيل على عيون الظلمة
برائع والظلم يدع الديار بلاقع يرضون طيب الجور وينسون يوم
النشور ويضحكون ملء البراة ويأملون عمر النسور والظالم لا يلبث
عامين والمعرض لا يبقى زمانين ويأبى الله أن يدوم ملك سدده
فلا يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والأجناد إنما يؤخرهم ليوم تشخص
فيه الأبصار المقالة الرابعة والثلاثون يا رضيع الخطايا آن أوان
وقت الفطام يا أخي القلب ذكر نفسك تكن محلا مذكرا ويا عبد
الهوى دبر أمرك تكن عبدا مدبرا يا خليفة الله لم تخدم السلطان
ويا مسجود الملك لم تعبد الشيطان ويا بعل الحور لا تضاجع هذه
العجوز الشوهاء ويا صغير الجرم حذار هذه الجثة الموهاء خل دنياك
فإنها أنتن من جيفة الزابل واخرج منها فإنها أضيق من كفة الحابل
طالعها فإنها صحيفة أنبائك وحاليها فإنها حليلة آبائك واغتنم
مودة الغانم قبل أن يبغض والنجاة يا ابن الدنيا قبل أن ينقض

أبنية

أبنية جوفاء ودارية عجفاء يؤذيك أغبابها ولا يدنيك عبابها
لا يغرنك قطفها النضيج ونورها البهيج فهو عن قليل أعجب الكفار
نباته ثم يهيج المقالة الثالثة والثلاثون لا تفخر على أهل الحسب
بشرف النسب فالشرف البالغ نباهة النبيه والمحجوب يفخر بذكر
أبيه فيا هذا إذا جرى ذكر الماضين فأميلك وكن ابن يومك لا ابن
أمسك فما يخفض المرء خمول الأسلاف إنما الحسب مجد الأخلاف
والأمجاد قد تلد الأوغاد والنار تعقب الرماد والأرض كما تنبت
تولد الحيات والمرء بفضل نفسه لا بفصيلته والإنسان بسيرته لا بعشيرته
وذو الهمة العالية لا يفتخر بالرمة البالية وأكرم الناس عقلا وفضلا
أشرفهم خصالا وأطيبهم طينا أخلصهم دينا وهل يضر النضار
كونه من صلب الصخور وهل يصلح الشاح نشوؤه في حجور الحور وأبو
البغلة الهملاج حمار بليد وأصل السلسل الرجراج صخر صليد والحب
لا يجني الرشد من ثمرة الآباء والبنات لا ترث الطيب من خاصرة الظباء
ولو نجا بعلو النسب ذو درج لعصم ابن نوح بنوح الأرذال لا يعرفون
في الوسائل والكرام أنجع من فضائل الأموات يتفاضلون في النسب

بذكر

ثمرة

ويتفاصلون وعذابهم يتغازرون ويتضاءلون فلا أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون **المقالة الرابعة والثلاثون** كم لله من عبد لا يعرف
ربا سواه ولا يتخذ إلهه هواه وجهه وضيّ وفعله رضيّ كأنه
سماوي وجسمه أرضي في الوجد سكران طافح وفي الخوف عصفور
نُصب له فخ لا يذوقون في العشق نومة نائم ولا يخافون في الصدق
لومة لائم إن غاب تحججاه لمن خلفه وإن مات تولاه لمن أعقبه
هو صديق وما عداه فهو عبد حبشي تبا لهذا إنه لم يكن شيئا مذكورا
وطوبى لذلك إنه كان عبدا شكورا **المقالة الخامسة والثلاثون** الأحمق
يتقاود بالبنان ويتفاخر بخدمة السلطان ولا يدري أن طاعة
الشيطان غرامة وخدمة السلطان ندامة يقول أبي بالحكمة مشهور
وفي البلد مذكور وهو صاحب إزار وصاحب أوزار ملآن خاو وشبعان
طاو أكل لقمة الأمير وقات مبتة الحجر خلف تولبا يأكل موارثه
وينثر أعاديه تبا للأصل والفرع والزارع والزرع ولا بورك
في والد وما ولد وحاصد وما حصد وتعسا للكل وجزئه وللكلب
وجروه والذئب وجروه بئس الموروث والوارث والحرث والحارث

أورثه

أورثه النشب والنسب وحرمه الأدب والحسب وما أغنى عنه
ماله وما كسب **المقالة السادسة والثلاثون** مثل المقلد بين يدي
المحقق كالضرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي كالمسك
والشوني ما المقلد إلا جمل مخشوش له عمل مغشوش وبصائره
لوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات
يركض خيول الخيال في ظلال الضلال شغله نقل النقل عن نخبة
العقل وصنعته رواية الرواية عن دراية الدراية يروي في الدين
عن شيخهم كأن يقوده أعمى في ليل مدلهم ومن عرف الحق بالعنعنة
تورط في هوة العنت والحق وراء السماع والعلم بمعزل من الرقاع
ما أسعد من هدي إلى العلم وترك رقاعه ورأى الحق حقا ورزق
اتباعه وما أشقى حجا الأقلد وآباءهم ثم على آثارهم مقتدون
أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون **المقالة السابعة
والثلاثون** الحق يتضح بالأدلة والشهور تشتهر بالأهلة وشفاء
الصدور يحصل بالعلة والدين لولا السلطان لأعزل والعلم
لولا لسان البرهان معزل ولا تطلق سكة الشرع إلا طبة دور

في قراب الفلك وطالب الحق حبيب الله والدليل القاطع سيف الله
به يفصل العلم ويبتر وبه يبتر الحق ويقشر ومثل العلوم والبرهان
كمثل المصباح والأذهان الحجة للأحكام كالعماد للخيام والعماد للهيام
والرؤوم للحوار والشمس للحرباء وأعصار الظن كدرة كعصارة الدن
آلي اليقين تكن من المتقين فلواء الوهم يتوي عمامة القلب شيئا
وإن الظن لا يغني من الحق شيئا **المقالة التاسعة والثلاثون** جالت
بالبيض الفوديني وقصرك بالحمر الشديدين ما عذرك بعد بياض
العارضين وما عذرك بعد تمام الثمانين وكم تنيم وهو الدمع الركب
اليمانين أنحت نامك ودنت فناؤك أرتك على شرف الحمام
وأحدك على طرف الثمام لم يبق من عمرك إلا ساعة رضية وما بعد
الشيب إلا أبلية أو منية واسترعاه في الأمر بإن كان وإن لم يكن
فكأن فما قد دق الموت كوسه وأترع كؤوسه فتأهب للعرض
يوم القيامة وتوخ العرض قبل الإقامة ذهب عمرك فلا تطمع في عوده
لقد بلغت من الكبر عتيا فلا تحسبن الله مخلف وعده إنه كان وعده
مأتيا **المقالة الموفية الأربعين** داهية وما داهية وما أدراك
ما هي

ما هية قاض خبيث المأكل نعبد الهيكل يملأ الحشا بالرشا و
يؤذي جليسه بالجفا ولئن يطأ عشوة خير له من أن يأكل رشوة
قبلته عتبة السلطان وسبحته مذبة الشيطان قلبه وقود النيران
وحدمه لعوض الجيران يعرف الحق ولا ينفذه ويرى الغرق و
ينقذه ينازع نهب اليتيم في ماله وينازع الطفل الصغير في مطعمه نفس
يده في الميراث ويقيمه في المال والمواريث إذا قسم يجعل نفسه أكبر
البنين ويلحق اليتيم بالجنين فما الثعالب في منسر البزاة ولا الحرب
في أسر الغزاة والزمن في حماة الأعداء بأعجز من اليتيم في يد القضاة
فحذار حذار من قضاة السوء الذين يبدون في الأفق تباشير
الضوء ويبصرون في الحد بأشطر النوء يحسبهم الجهال لصلاحهم
مراق ويظنونهم أمناء وهم سراق يعطيون تلك اللحية والكمة
ويوقرون تلك الحلية والعمة يتنون على ذلك العشوة و
يدعون لذلك المطموع وهم أن عن ثم حق العرفان سراحين
تعبث بالخرفان يكتبون الزور وبه تجري أقلامهم ويكتمون الحق
وبه تأمر أحلامهم وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم يلبسون الحق بالباطل

ويصلون نارا وشنارا يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم
نارا **المقالة الاربعون** أفضل القرب قربة هي فريضة وبعدها
سنة مستفيضة الفريضة أرومة والسنة عذبة مرومة وكالأصول
الجذل بدون الفنن لا ينفع الفرض بدون السنن والسنن ذوات الرسل
وأعلام السبل ولولا الفروض والسنون لم يترشح الحمأ المسنون ثمرة
في أثناء الوفاق من أغصان العنن ولم تزد مجموعة القيامة من رواتب
السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة ونعم ذلك الجمل ونعمت هذه
العلاوة ذلك حتم مقضي وهذا دأب مرضي ومن لزم جادة النبوة
ونصل آثرها ملك حظائر الجنان أو أكثرها ومن رد سلسبيلها وكوثرها
فاتبع الرسول تكن له مطيعا واشفع الفرض بالسنة تكن لك شفيعا
واعبد من تخافه وترجوه واتخذ لمن عنت له الوجوه وما آتاكم الرسول
فخذوه **المقالة الحادية والاربعون** طوبى لقوم سلكوا أسباب الآخرة
وجابوها وسمعوا دعوة الحق فأجابوها وبذلوا ذخائر المهج فلم
يخافوا وركبوا غوارب المحن ولم يهابوا وصابت عليهم الآلاء فلم
يطربوا وصب عليهم البلاء فلم يضطربوا نفوسهم في صنوف الصروف
مسكنة

مسكنة وقلوبهم بإيقان الإيمان مطمئنة والطمأنينة من الإيمان
منة جمعوا إلى العلم زهدا وزادوا على الزهد شهدا وعقدوا
منطقة الشكر على الخواصر وشدوا ربقة الذكر على الخناصر وصمموا
طابع الصمت على مخزن اللهوات وحبسوا أنجرة اللهو عن مصاعد
اللهوات ورشوا سلسبيل الثلج على حر الشهوات فرقت أبصارهم
وبصائرهم وطابت مصادرهم ومصايرهم ناموا أحياء فذابوا أحياء
وعاشوا أمواتا فماتوا أحياء أمسكوا بعرى الصحابة ومن تلاه وآمنوا
بما تلاه وتدبروه أولئك قوم عملوا لله وذهبوا بالأجور ونشأ
بعدهم نشء أعلنوا بالفجور تلك أمة قد خلت دعوا الله في العشايا
والغدوات وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم خلف أضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات **المقالة الثانية والاربعون** شر العلوم
ما طلب للمراء وأذل العلماء من يطرق باب الأمراء فبعضهم بالزيغ والميل
وبعضهم بالرأي والحيل يتأول النصوص مترخصا ويقول على
الله متخرصا لقد هلك السائل والمسؤول ولعن القائل والمقول
لهما لمن سلك لقم الهوى ولم يحمل قلم التقوى سيرتع الحمى

ويحضر المنون ويستبصرون ويعبرون بأيهم المنون وبل للعالم
حين يقلب الدين بين إصبعين من أصابعه ويحرف الكلم عن مواضعه
خربت صفقته لمن يبتاع دنياه بدينه وتبت يداه لمن لا يستحيي منه
يتحول من الشرع مخادعة ويطمس معالمه ويحل معاقده ويتخير
معاقده يعرض على العطشان سرابا تحسبه الظمآن شرابا ذرات
ذا هواء مالا مال يستغوي الجاهل بظن مخايل ويستفيد من دين
خال قبر وبه من شين بال تمام غالية وحمام خالية وأحكامهم كلها
صنم وأقلامهم كأنها أيم براعة ينوب عن الحربة والصعدة وذراعه
توارى أبا جعدة وشيخ غير بالغ يحرك لحيته بين بالغ إذا الحقت
ضبة فهو قايدها وإذا أثارت عصبة فهو سيدها يجادل في الله
وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ويبيع الدين بالدنيا بئس للظالمين
بدلا **المقالة الثالثة والاربعون** ابن آدم مسكين يعيش ظلوما ويموت
ملوما إن ترك الكبائر صبرا فادن الصغائر جبرا والطين لا يصفو
بالقدورة والحمأ المسنون لا يخلو عن الكدورة وهل يسلم
الإنسان من الذنوب وهل يخلص الصلصال من العيوب كلا ولا

وإني

وأنى عندك لا إلا هلا تركت المعاصي الفاحشة واتقيت الآثام
التافهة تكف الأنفاس عن الآثام الدنسة تنحى عن العيوب
الخاسة وتعوض عن الطرق القاسية فازهد زهدك وأجهد
جهدك وزم نفسك ما أطقت واحفظ نفسك ما نطقت واعمل
ما شئت فلا عصمة من الصغائر ولا خلاص من الزلل العاثر ربما
يحذر العاقل رفس البغال وعض الجمال فكيف يحذر دبيب النمال
وهذا الفيل مع عظم خراطيمه وغلظة أديمه يكسر الفيلق الجرار و
يقصم الملك الجبار ويحرف الأضراس فيعقر الأفراس ويبقى العقار
لبكر ويهزم العسكر ويود الفرار بالناب العضوض ويرد لجة
الدم الخضوض لا يأمن حمة البعوض فارج الله ولا تأمن مكره فالمعفو
حذر حتى يدخل وكره وأطع الله ولا تتكل على طاعتك فأجلك
إن قطع الطريق على نفسها عليك فليكن قلبك راجيا وخائفا وليكن
يومك شائبا وصائفا فلا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون
المنافقون ولا يأمن مكر الله إلا القوم الفاسقون **المقالة الرابعة**
والاربعون الصمت سلم الخلاص والنطق مجلب الغرار في الأقفاص

تكريك

ولا تعتريك نابع الكلم وشقاشقها ولا تغترّ بفضول الألسن وزوائدها
فلسان الشيخ يضحكه وعن قليل يهلكه لن تعرف سرّ الملكوت إلا
بإدمان السكوت والحكيم المصمّع حكيم أبتر والفصيح المكثار أعتر
ينعق ويعق النطق داعية الكلف والخرس واقية الصلف اللفظ
بين الحائل والخرس لمة الفواضل خير القول الكتوم وخير التراب
المختوم ربّ لفظ يطرد الظباء ويسوق الحلي بوطء الرقباء فلا
تحسدنّ الفصحاء يجرّهم الموت راغمين وكم قتيل تغيّض نادبيت

المقالة الخامسة والأربعون إنّ من موجبات الرغائب دعوة الغائب
للغائب وقد تسوغ المحبة في الغيبة وقد تباع البزّ في العيبة نحو
كلّ الرؤية بالأحداق ولا كلّ الرواية بالأشداق ولا كلّ التزاور
بالأجسام بل تشاهد القلوب فيهم من الأنام تكسب الكاتبة بلا صق
الحدود ولا المجاورة بتقارب الجدود ولا كلّ الملاقاة مواجهة
ولا كلّ المناجاة مشافهة فقد يلتقي الأخوان وبين داريهما برزخ
ويتمانعان وبينهما فرسخ أخلص الإخوان أخوان متغيبان يتحابان
بالجنان والأرواح جنود مجندة والأشباح خشب مسندة فإذا
تقاربت

تقاربت الأرواح فلا تفاوت بالأشباح ولعمري مشاهدة الطلل من
أسباب الملل ونجعة الشخص من أمارات النقص وأصدق الأرواح
روحان يمتزجان وأخلص القلوب قلبان يزدوجان وبعض الناس
ندمان صدق في شهودهم ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم أولئك
خلصاء يتصاحبون غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم وأخرى
يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم **المقالة السادسة والأربعون** طهّر
قلبك بالمزح ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح فالجدّ جادة
الشبان واللعب عادة الصبيان وفي قلب المؤمن من مزح الماجن
وقع كوقع الصخرة على الخاصرة دين الهازل هزيل وهو للشيطان
نزيل وما ضحك غافل إلا أبكى حزنا ولا قهقه برق إلا أبكى مزنا
والظرف عند الأرذال صنع الفذال وحسن الأخلاق رياضة الأغنام
وعندي أنّ صوت الساخر نباح وإن قيل إنّ المزاح مباح فالإكثار
الفحش والتفاهة من طيب الفكاهة لعمري الكلب إذا جدّ في لعابه
جاد بلعابه وأما الكريم فكالزم على الحالات ليق وكالملك على العلا
عنق الضحك حدث الأشعاب وعرض النبال والحيائف وللسفها

نفحات تعين الهامة وتمن الهامة وأما المؤمن فلا يضحك ملء فيه
وإن ضحك بجفنه يرى الثرو سمة الراغب والبؤس سمة المحارب
يا هذا أنف كل هزة طحان وهاجر كل مزة لعاب ينثر الجلساء
بقهقهة ويبرز الأعراض ويزهره والعقل يقول حتام تصاحب
هذا النمام فأعرض عن بعض قواعد المروة جزءا جزءا وإذا علم
من آياتنا شيئا اتخذها هزوا **المقالة السابعة والأربعون** من لي بقلب
خرب وبنان مضطرب وشمل لا يجتمع وأذن لا تستمع ونفس لا
تقصر وعين لا تعبر فالويل لمريض لا يرجى برؤه ولجريح لا يرقى
رقوه والويل لغريق نبذه الملاح فأخذه التمساح وهائم خلفه
الخريت واستهوته العفاريت ومكبل سلبه الناموس ومحبل
ضغطه الكابوس فما أنا إلا مسبوت تخبطه الشيطان من المس أو مسكوت
تعاوده الجنة في الرمس يضطرب ويذهق الضرع ويستصرخ ولا
الصريخ يموت صحوا ويحشر صحوا فما أنا إلا كمن زنى وسرق
وعصى وأبق فرد إلى سيده مكتوفا ومثل بين يديه موقوفا يهوى
الخلاص وأنى له الخلاص ويرجو النجاة ولات حين مناص فيا لهفي

على

على سقيم أمراضه حادة وعلله متضادة وصب والطبيب محموم
وعطش والورد مخموم وأوام والماء أجاج وقتام والجمل رجاج
رمد والذرور رماد وجرح والملح ضماد فما أشد أسفي على عمر
مر وعيش أمر وعصر أصفر وزمان فر وما أكثر حزني على
نفس أضعته وشيطان أطعته وهوى تبعته ودين بعته بما ليتني
لم أشرب السم إذ نبذت الشهد ولم أقرب الفسوق إذ هجرت الزهد
فليتني إذ لم أتخذ الرحمن وكيلا لم أتخذ الشيطان دليلا وإذ لم
أتخذ مع الرسول سبيلا فيا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا **المقالة
الثامنة والأربعون** تأسيس الأمور وإحكامها وتمهيد القواعد
وإتمامها وإخلاص النية وإتقان العمل واعتناق الجد وهجران الكسل
والرزانة في الشجاعة والقناعة في المجاعة وترك الشطط عند
صدمة الخطب بحار لا يبلغ قعرها وقفار لا يسلك وعرها إلا عالم
عامل أو بالغ كامل يشد حزام الصبر على حزوم الحزم ويلقي عبء
الغبطة على عزوم العزم فيجوب مجاهل السبل ويصبر كما صبر أولوا
العزم من الرسل **المقالة التاسعة والأربعون** رب غافل يبيت

على فراش الأمن وسنان والموت يجرد عليه الأسنان يا ويله

يا ويله يركض بالنهار خيله ويطوي على الغفلة ليله فهو كالذباب

في المطابخ والمطاهر جيفة بالليل بطال بالنهار تلعنه الجدران

ويشتمه الصبيان على هذا مضى دهره حتى انقضى عمره يعيش

انحنى ظهره

ساخطا ويموت قانطا ذلك دأبه وديدنه حتى يخرق دوحه

وبدنه ألا إن موت العاقل حياة وقبر الجاهل حياة يتجافاه من

الله ما لا يود يوم تبيض وجوه وتسود أتظنون أن الإيمان شبح

وشكل وأن الحياة شرب وأكل وأن العمر ليل ويوم وأن الدين

صلاة وصوم كلا إنه شك أزمن في قلوب المنافقين فأعماكم و

ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فأرداكم المقالة الخمسون عين اللئيم

نديبة المدامع والنفس دنية المطامع تبكي بكاء الهتان وتجعل

ماء الأجفان من الرغفان والتجار الأبكى مجانا بأخذ التبر ونثر

ترخانا إذا سأل فبكاء وتعزية وإذا أخذ فبكاء وتصدية أخسر

الناكبين من باع دينه بأوكس قيمته والأم الباكين من أكل دينه كرغيفه

وفي إخوة يوسف إذ جاءوا أباهم عشاء يبكون رياء آية في هذا الباب

وعبرة

وعبرة لأولي الألباب لا كل باك مصاب ولا كل منطو منتاب ولا كل

نضير سائل ولا كل سائل عائل وقد يكشف القانع عن كبد ويتمسك

الحريص وهو مثر ولا اطلاع بالدلائل والظنات على السرائر والنيات

واللئيم لا يبالي بخفي الأمور والله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور

المقالة الحادية والخمسون أيها الملك الجبار أيها الآخر ذيل

الكبرياء تيها لا تنظر إلى من دونك شزرا فإن لكل مد جزرا ولكل

ثائرة خمودا ولكل عاصفة ركودا فلا تغلطن أن عصائب الملك على

جبينك وخزائنها ونواصب القهر في يمينك وخزائنها وأطع من

أتاك الملك وخولك وسخر لك حشمك وخولك وقلدك حلة لو

خلعها وغرس لك دوحة لو أراد قلعها فلابد وهيهات دهر كلالت

أنياب خصم كل لك ولا تفخر بأصالك وتخالك ولا تجح بجمالك وجلالك

ولا تغرنك هذه البنود المنشورة والجنود المحشورة والبيوت المنقوشة

والأعداد المقهورة والكتائب المجندة والقواضب المهندة وبنات

المجللة والطيبات المعجلة إنها حطام مستعاد أولها وبال وآخرها

نفاد فاتق الله في قوم أنت مالك زمامهم يوم ندعوا كل أناس بإمامهم

المقالة الثانية والخمسون مرض القلوب أشدّ الأمراض وعلاجه
من أصحّ الأغراض فبادر مرض فؤاده وخلّه عوّاده تراجع الطبيب
في الحمّى وأين الطبيب من الأجل المسمّى وأيّ حكيم لم يصرعه الموت
ثم لم ينفعه القانون وأيّ طبيب لم يجبه الغيب ثم لم يسعده الطب
تجمع العوّاد حولك وتعرض على الطبيب بولك وترفع إليه بنانك
وتدلع لسانك وتشكي سرّك إلى الطبيب وتشكو إلى العدوّ من الحبيب
والله لا يخلّصك إلا من صرعك كما لا يحصدك إلا من زرعك إن كنت
وصفت له علة لم يثبتها وإن عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها
فاطلب طبيبًا غيره ولا تدع النصرانيّ وديره ولا تركننّ المؤمن إلى
قول النصارى واليهود ولا تبغينّ الحنف بسنة الهنود فاجعل القرآن
كافيًا ولا تحكم على نفسك جانيًا واستشف بالقرآن فإنه بحرٌ يجيش
إلى الأبد وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الزبد ما هو جفاء و
ننزّل من القرآن ما هو شفاء المقالة الثالثة والخمسون أيها الراكب
صهوة الرياضة ارفق بصولك في هذه الخاصة ولا تنزع إلى نزاع الحمّى
فإن المنبتّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى فامش على هينتك ولا تخبّ خبًّا

ومن

ومن الماء ولا تتعبه تعبًا فلا خير في تبريح الجمل الطليح ولا أجر في
إجحاف الخيل العجاف ولا سبق في نبا في القدر ولا رمل في طواف
الصدر فإن كدّتك العبادة فذرها وإن أدّتك إلى الملالة فاحذرها
فلا راحة في صيام الشاغب ولا مثوبة في صلاة اللاغب واعلم أن
الأجر جزيل للماجد الجاهد إذا ملّ وخير الأمور أدومها وإن قلّ لا
اضطجاع إذا يورث الكسل ولا اجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الإفراط
والتفريط إلى النهج الوسط وصل بالقلب النشيط والجأش الربيط
فإن تعبت فاقعد وإن لغبت فارقد فما خلق الحراجيرا ولا عبثا
يريد الله أن يخفّف عنكم وخلق الإنسان ضعيفًا المقالة الرابعة
والخمسون خلق الله الأفواه وجعل النطق منارها وقدّر السلامة
وجعل الصمت مدارها ورب لسان الكلام يوم القيامة مثاة والمجلوب
بزخارف العبارات عراة والكلام بكم والصمت حكم من عرف الله
جلّ جلاله كلّ مقاله فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين
الضفدع والحوت وعندي أن مصمصة الحرس خير من صلصلة الجرس
ورب لسان يوم سيندم فيه الفصيح والطير الذي يجيح فالإنسان الأسلم

حور لنفيذه او صارم مسلول فاغمده وهبك نطقت عن شدق
شجي او رميت عن قوس نزق فهل ينفع هذا القوس عند النزع وهل
يغني هذا النضال يوم الروع فوالله لو كان سحبان عائذا لتمنى
ان يكون باقلا فقل لمن يحاول تشقيق الكلام وتحرز حصائد
الالسنة ودقيق الكلام ستخمد جمرتك حين خرست الاموات من الاكفا
فلا يرون فيها شمسا وتكل زندك حين خشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا المقالة الخامسة والخمسون العلم سرحة متشعبة
الافنان والطالب اشد في ارومة الاغصان يكاد يقطف اكلها ثم
ياكلها مريئا وهيهات تلك ثمرة لا تسع اللهات تتنعم مجاريها
وتصنع مقاطعها ولكن لا يثاب بما يجتنيه يانعا فهو اطوع نضجا
واسرع هضما واعلم ان الجهل مجدبة والعلم مادبة منها ما
من زاد وزال وشراب ونقل وما اشتهيت من طعم هني وتحف
جني ونضيج وني فكل منها قدر ما يسع وعاءك ولا تلذ المعا
ذكطلة الحفظ لا يوجبها الا الكسل ولا يبقيها الا العمل فالعلم
في صدور العاملين كالارواح في الاشخاص وفي انفس الغافلين
كالارواح

كالارواح في الاقفاص فاعلم واعرض عن الجاهلين واعمل تنعم اجر
العاملين المقالة السادسة والخمسون يعرف المجرمون بسيماهم و
المخلصون بتلالؤ ماهم المجرم هش الى الآثام ومقتحم في الحرام
يلتذ حكاية الشهوة ويطرب على نبذ القهوة يغره الخيال
وتسليه ويعده الشيطان ويمنيه يقول ما رايت في التراب
والساقي والرياض والسواقي والسلافة واباريقها والمشعشعة
ورحيقها والاغاني وطريقها وجمل اللذات وريقها وما تولت
في المثالث والمثاني على نغمات الفلق الثاني وان اتت من بدائع
يخشى باغم يوحي بطرف نمل ويتبسم عن ثغر رتل ويكشف عن زند
ويكسر عن برد فهو دوح يعلوه حمامة او غصن يتلوه كثبانه فتبرك
في بدء الاماني ويبقيك من هذه الاواني فتنفث في روعك مقبل
وتنبح في ضلوعك فتخبل فتظل بين مرود ومرود ان اسعفك فارتج
ومرور وان اخلفك فاغتياظ وغرور والفاسق اذا انتهز فرصة
الحرام وثب اليها وثبة الصائم الى مرق الحمام ويكرع كرع الظمآن
في زرق الجمام ان عرضت على شر فهو اسرع من العود وان استنهضت

يحير فهو أرسى من الطود فهو في الصلاة أطيش من النبال وفي العلاج
أكسل من تلميذ الحبال إذا ذكر بالآخرة قبع قبوع الوسنان في جيب
الكسل وإن ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذبان في ظرف العسل
وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات وفي الطاعات
سكون وثبات وفي الطمع حركات قوية وفي الورع سكنات رخية
إذا أطلت حمى على الشهوات طاروا إليها خفافا وثقالا وإذا أمروا إلى
الصلاة قاموا كسالى إذا سألتهم في بقعة فساد أدعولك وإن دعوتهم
لهجعة جهاد قد دعولك ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك
المقالة السابعة والخمسون من شدائد الدنيا غني عابس يلقاه
فقير بائس يطرقه حافيا ويسأله مخفيا فيقعقع حلقة بابه و
يذلل بجرابه ليتيح نجحا لم يفتح الباب لقضائه ولم يكن لهم حوائج
رعفانه فيرجع خائبا وينقلب بائسا حتى إذا اجتهد في طريق تأخذ
بعنانه طمعا في إحسانه والجبل بحر وحصر وبحر وأين الفقر هناك
يخطر الأشداق ويزدحم الصدان ويقابل الغيان ويتراود
الثقلان ويتعانق الجهلان فهما كصخر قرعة الحديد أو فحم كدره

الصديد

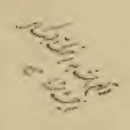
الصديد أو غرض تعلوه زاج أو جهم تشويه أحاج أو دخان يتلوه
عجاج هذا يعرض حاجة مردودة وذا يمد يدا مجذوذة فيقول هات ولهو
يقول هيهات لذلك قلب لا ينعطف ولهذا اسم لا ينصرف ذاك
ضنين صلد وهذا شحاذ جلد لا يولمه منع ورد ولا يوجعه ضرب
وطرد يملق ملق بكر عليق يرجو نذلا لا يعرف بذلا ولا نجاح
عذلا نبال موسرا ضيق الفتر عابس البشر شرسا ذميم الخلال
حامضا عسر الخلال إن أعطي نصف رغيف صب عليه رطل خل
تعيب فبالته إذا كان حاجب الهمم لم يكن عابس الجبين وليته إذ لم
يكن حاتما لم يكن شاتما نحس اللقاء نصف السخاء ولين الكلام
دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الإحسان والجود شعب أعلاها
نوال مألوف ومقدرة وأدناها قول معروف ومغفرة المقالة
الثامنة والخمسون أعمر دنياك بقدر مجناك ودبر أرضاك التي
هي مأواك بقدر مثواك ما الدنيا إلا دار غرور ومجمع سرور
فاتئد في سيرك فمراحها ثبور ومراحها عاثور المخدوع من خدع
نفسه على ليته والمخذول من ذخر ثبته إلى يتيمه القريب الحزن

بابرم

أن تروم الجنة من منابت القشور وترم الشفقة على معابر الجسور
ووبال المرء مال أعده أو درهم عده وشقاء الغافل بين
بنيه وبنته فما أسخف من ختم على الحجر فلا يجوز وعادتك
أن القعود على طرقات المارة لا يجوز وبالأمس تبني الطراد على بوادي
الرمل وتدخر الزاد في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الضرورة
وادخر إلى الآخرة إحرام الضرورة وكل قدر ما يسد رمقك وآثر
سؤرك على من رمقك وانتفع بالدنيا انتفاع المصطلي واحذر الجمرة لا
تحرقك فيها وتمتع بها تمتع المغترب واجتنب الغمرة لا يغرقك سيحها
واعلم أن الدنيا بئر هاروت أو نهر طالوت وأن الله مبتليكم بهذين
نبرص ولم يصب ربما شرب نزرا وعبر جريا ومن لا يقوى أشرف على
القوى الأمن نجح نعاضة على كبده أو اغترف غرفة بيده **المقالة**
التاسعة والخمسون الخلق صنوف وأصناف والأولاد أمثال أخياف أزرق
والوجوه متجلات وليس الوجوه كالمجالي من عجل أخطأ المراد ومن
تأنى أصاب أو كاد والأديب بالتأني فالأديب طوق الغنج

الكادح المتعنى العجول أخف من البرغوث والطيش في الفتى من
الفواحش

الفراش المبثوث والإنسان والبهيمة صنفان والعجل والنجل صنوان
وقلما تجد في الرزين خفة الموازين إنما هو وزن الحصاة وطيب
الجنان ووفور الأناة وثقل الحصاة والرزين كالنجم تعبث به
يد الريح في المهامه الفيح إنما الوقور كاللؤلؤ الخابي والعجول
كالسمك الطافي إن حركته نظر كالشذا وإن أزعجته طاش كالقذى
وكل عجل نافص وكل برغوث رافص والخلق غدا مرتفقان والفرق
طريقان فأما من خفت موازينه فمقوله باليها كالأب العاضية وأما
من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية **المقالة الستون** حرمة
مال المسلم كحرمة دمه وعصمة رياشه كعصمة أديمه والمال وإنه
الجسد كالعفرة زينة الأسد والمرأة بترقته والنبر بفروته العرض
فلواح الصالح ونعم المال الصالح للرجل الصالح إنه زاد الآخرة
وبذر الساهرة ولا تأكل مال أخيك بالباطل ولا تحمل حقيبة
الوزر تحت الأباطل وأد القروض عند الاستطاعة واقض القروض
قبل قيام الساعة ولا تسلب رياش الغير ولا تنتف ريش الطير
فما لك في الحق قنطار وما معك في الموقف قطار وقائم جمر



وعز ولا وفر وكثر ولا اجل وشاه انما الخلق شياه فان
عرفت ان لك خصما فارضه واشتغل الآن بأداء قرضه فمن شقاوة
المرء ان يلاكمه بكفيه ويجمع المال من حيه وميته ويرتكب
العظائم ويحتقب المظالم لابهة الاخشب الدينار والدرهم
وربط الاشهب والادهم فيلقى الله وجميع اعبائه على عاتقه
يحمل على عنقه حملا له ثغاء وجملا له رغاء يكشف كاهلا ويرفع
قرنا صاهلا فتلك الدنانير دنانير على خاصرته وتلك الاموال
اغلال واصفاد على قصريه فيؤتى به كالبعير يقيت منكوبا وظالم
يتبع مثونا فيا راعي الذمة اشتغل بفكاكها ويا منتهي الحسنة
أدرك نفسك قبل هلاكها واحفظ سرك لفناء لا كثير ولا ملال
وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال **المقالة الحادية والستون**
القطيعة شجنة تشرم العمر وصلة الرحم تزيد في العمر أصدق
الصدقة طلاقة البشر الرابح وافضل الصدقة على ذي الرحم
الكاشح وحدثت القطيعة فوق الارض والرحم معلقة بالعرش
فمن طلب الخلد ونعيمه وخاف السعير وجحيمه فليواصل رحمه

ان جسم

ان جسم المرء نضاد ظهره وقصير نهره وقوام جوزائه وجزء من اجزائه
وخوط من دوحته وبجور من قوحته وضلع من اضالعه واصبع
من اصابعه وجارحة من جوارحه وجانحة من جوانحه وزند من
ذراعه فالراعه وبضعة من لحمه فلحمه ومن لؤم الطبيعة اختيار
القطيعة واعظم الجريرة سوء العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة
في اعزاز الفصيلة شرف الانساب بالقرابة واساس البيوت على العمارة
والانسان كبير بعشائره والحرم رتيب بمشاعره ظهره ببطنه يقوى
وعضده بيحده يقوى وذكره بحبه يحيى فاعطف لاخيك المسلم وان كان
غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا واعلم ان اخاك من يلتقي معك
في سام وحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام **المقالة
الثانية والستون** الجائر الطامع يحتبس حق اخيه ويهتك عليه
ستر أخيه بأخذ الدين بالوثيق ويقضي بالمطل ويسوم الكرم — بغضبه
بالتسويف والمطل بواجه الفاتحة بالجحود ويقلد عهدة العهود
حتى تقوم عليه شهادة الشهود فيؤديه صاغرا كالمهود فهو كالكلب
يعض على اللحم القديد بالناب الحديد فيرضيه صاحبه بالحصا

وتضربه بالعصا لا ينفك عن طلبه حتى تستخلصه من نابه ومخلبه
فتقذفه مبلولا بلعابه مكلوما بنابه ومن رغب فيه وقد خرج
من فيه فكم بين من يقتضي الصوت طوعا وبين من يقتضيها روعا
الناس انواع منهم عوذ ومنهم مطواع ومنهم من يجنب ولا يجاب
لابا ومنهم من ان نامته يد بنان لا يؤديه الى ان الاما دعت عليه
فانما **المقالة الثالثة والستون** ابيض نور دارك وتوارد خاخ ونبا
نارك وحرصك جاحم نحو دهرك وهواك نبي وقصب لهوك
وسبيل مثالك اتى كيف النجاء وقد نشبت واين البقاء وقد سلبت
اما علمت انك للموت نكبت وللنزع نفوست قد هاج بقلبك و
هاج عقلك وتغيرت نضرتك وتصوحت زهرتك رفع عنك
قلم التكليف ونودي فيك انك التالف ما هزت حد الثمانين وما
تركت مجون المجانين اما نزعك رتع وحطك الشيب وخوطا وقد
كالعرجون وقد كان خوطا اما بر وعلى موت الشبان قبل الايان دفن
الاحداث تحت الاجداث كذلك في الرمس من مترعرع يانع وكم لك
بالامس من رطب يانع تودع كل يوم في الارض حبيبا وتدب على

وجهها

وجهها دبيبا او نظن ان هادم اللذات لا يهدم جدرانك وان قادم
الوفاة لا يزور دارك كالزائر جيرانك كلا هو الدهر يهلك الوالد والولد
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد **المقالة الرابعة والستون** الحازم
اذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة حزنها والماجد اذا حمل اعباء
الشرف لا يؤوده وزانة وزنها يركب الاخطار المهولة ويقطع
المجاهل المجهولة ينظر في الامور الى خواتمها لا الى مباديها ويرمي
ببصره في العزائم الى اعجازها لا الى هواديها يلذ مرارة الزهد لطيبة
مطلوبه ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرتقبه فمن له فطانة وبصيرة
يعلم ان ايام البلاء قصيرة رب دواء كالزقوم مرارته بين اللهاة
والحلقوم فاذا جاوز اللهاة وهبط الجوف الراح كريهة المذاق حميدة
التاقي فاذا دبت في الاعراق مرت المرارة وقرت الحرارة ووقع
الضر على الحر كالثلوج تسقط في الحر ذاب صوبها عاجل ذوبها
الفضل لا يبالي بالبلاء نعم النعم وشك الانجلاء فليكن الصابر نازلة
المؤمن تحت الذيل ولتصبر السليم على طول الليل فيطلع الفجر ويجيء
الاجر طوبى للناكبين عن عزة النواهي الماضين على جمرة الدواهي

يظلهم بِرداء عزّته يوم هم بارزون إني جزيتهم اليوم بما صبروا
أنهم هم الفائزون

المقالة الخامسة والخمسون

الورع جبان هيوب
والفاجر لوّاث خلوب التقي يحصر خطاه في وطء اللمم ويأنف
فاه في قضم اللقم يحاسب نفسه على صغائر اللمم ويضايق قلبه
بضمائر الهمم لا يقيم على المدون ولا يطرب على المزدق ولا يرب
إلا الصرف ولا يركب إلا الطرف يصون نفسه عن الحرام ويتقي
ولا يبيت على قوت مشوب أو يبقى بكرة ثمار الشهوات ويعاف
ثمار الشبهات يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرى هوة الباطل فيتقيها
لا يدعوه القرم إلى أكل الجيف ولا يلجئه النهم إلى حد الترف إن
فقد القوت لم يزرف وإن وجد لم يسرف يأكل ليقوى على الاجتهاد
وينام ليصبر على السهاد ينظر إلى طعامه من أين حصل وكيف وصل
ومن حصده وزرعه ومن داسه ورفعه ومن الكيال والطحان
ومن الخباز والعجان ومن نقده وأجره ومن خمره وخبزه وكيف
كان رفاعه ورتبعه وأين أنفق ابتياعه وبيعه فلا يزال يمحص
حتى يخلص إبريزه على نار السبك ويكل عياره على المحك ويذيب

نفسه عن شوك الشك فهكذا حسبة الأتقياء يجملون كما يجمل النساء
ولا يأكلون كما تأكل الأنعام يذودون مطية النفس عن ورد النشاط
بكمام الانبساط ويصبرونها لتجوز على الصراط لعلمهم بأنهم لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

المقالة السادسة والخمسون

يا سابق
الآفاق ويا شديد الأعناق في جمع الأرزاق كم تدع وجه الأرض
كأنك ماسح وكم تجوب أيانك العضل كأنك سائح تطلب رزقا
بعد وفي قفاك ولو قعدت لأتاك ما كفاك إن ساعد القضاء فالباطل
كالناطق والنائمة كالداجن وإن لم يساعد فالسعي جهل والتعب فضل
إنما الرزاق ضامن والمقدور كائن والقناعة سيادة والمتعة
زيادة فما الرزق ركازا يطلب في القفار أو صيدا يقنص في الأسفار
أو ذهبا يخرج من بطون الجبال أو عرضا ينقل على ظهور الجمال أنفق
ولا تخش الفاقة وأنق ولا تنشب الناقة واعلم أن الوطن عشك فاسكن
والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه وبضاعة الفقراء وجهد قصة
واطرح ما نهى الله عنه تكن مهاجرا واغترب في الدنيا تكن تاجرا وسافر
إلى الآخرة تغنم وأقصر عن التردد تسلم كذبت نفسك بالحيا والترحال

وأنفقت عمرك في الحال باللهو والمحال تدق الأرض بسنابك
الموبقات قدما وأنت كادح إلى ربك كدحا علالة الشيب و
تفنى وتسعى لجمع شملك ولا أناة تهجم بك الطلب وإن يعكم
لشتى **المقالة السابعة والستون** طوبى لمن عقل لسانه وكفه وأطلق
بالخير بنانه وكفه أحمى الفرسان من حارب باللسان وأحمى
الكماة من استعان على قرنه بالصمات ولا ترى نطقا إلا زنا ولا
ساكتا إلا آمنا ولو صمت الكليم لعلم العجائب ولو سكت يوسف
لعصم النوائب وسيعلم المتيقن أن النطق غائلة وفضول الكلام
هباء منثور والمؤمن قلب عقول ولسان معقول والمنافق مفوه
والدين مموه ورب كلمة تردّيك ورب صيحة تدع الديك وربت
ذنبا ورب قلاعا ورب صداع أعقب صداعا ورب حكاية عصت
رأسك ورب أكلة بلعت أقداسك وخنث الحكل في دبيها خير
من تبلد النوال وخيبها ملا نعساء هؤلاء الزنادقة فظهم وترهم
هواء دعولهم وتولهم سواء وخبرهم وخبرهم عواء إنهم سفراء
الجن يمحون بدلائهم ويحدثون عن إبليس ويتكلمون بكلام الرسل

وانه

وإنه من موجبات العذل فسد عن كلامهم أذنيك وغض عن زينتهم
عينيك إنهم ليقولون منكرا من القول وزورا يوحي بعضهم إلى
بعض زخرف القول غرورا **المقالة الثامنة والستون** ما هذه
الألقاب العريضة والأنساب الغبطة ما للفاجر دعي بالعفيف وما
أنجح ولم يكنى ملك الموت بأبي يحيى وكيف سميت المهلكة مفازة
ولو أنصفوها لسموها جائزة يلقب هذا صدرا وما أضيعه وذلك
بدرا وما أغسقه ونقيا وما أبقعه ورشيدا وما أخرقه ونجيا
وما أزرقه وأمينا وما أسرقه ونبيا وما أشأمه وكريما وما ألأمه
وسراجا وما أظلمه وعزيزا وما أذله وصارما وما أكله لباهم
سموا بأحاسن الأسماء واشتهروا بألقاب لم تنزل من السماء أشباح
بلا أحلام كتماثيل حمام وأسماء بلا أجسام كالحارث بن همام يعودوا
رغبة القوالب وتجديد المحالب ليناوش المطالب إن هو إلا شبر
ونبوا كالأسد تفوقها الفرائس وإن نهضوا إلى الخير يمشون كما يمشي
العرائس ويركبون الجياد الهماليج ويجلبون الشاة الفالج لا
تأخذهم بالشاة رأفة ولا تصيبهم على تلك الشاة رأفة لا يتمارى

الى الصلوة مجالا ولا يستزرون للتخلي رحالا ما هذا الا تحميد المنعم
على ربه ولا تغبط المتكبر على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدر
له الجحيم ذق انك انت العزيز الكريم المقالة التاسعة والستون
مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار وبين الاظفار يجر ذنبه
ويطرق مخلبه يتناعس ساهرا ويتعفف عاهرا ويتغافل ناظرا حتى
اذا ادرك الظفر ظفر واذا فقد غدر فيتسور بحرصه على الجرذ و
يدرصه يجد داره ويرقب دره كذلك الحريص يزهد عزا ليخدع
غرا فينزع لبسه ويفرغ كيسه يجوع يوما ليغرق قوما ويسهر ليلة
ليأكل ليلة تسواط الحرص لا ينطفئ برشحة الآبار وهيام الطمع
لا يسكن بغيبة الانهار والجدي لا ينقع غلة الحرص والندى لا يبل
ذارة الدعص انما الحرص مارج من هاوية الهوى كلا انها لظى نزاعة
للشوى المقالة السبعون السعيد من سمع النداء فاجاب والتقى
من ابصر الحق فازح الحجاب الناظر صنو الظرف ناصر الطرف و
الكامل واسع الاذن رابح القدم اذا هاب به الحق لباه سريعا فيطيع
من رباه رضيعا يشغله لذة النداء عن سرعة الجواب وتمنعه حتى

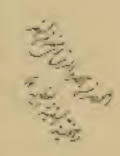
المعبودية عن نغبة الثواب الا ان الطريق بين والسلوك هين وان
تخلف قوم فتبا للهالكين واهلا بالسالكين وان فرح المخلفون بمقعدهم
خلاف المسارعين وان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
المقالة الحادية والسبعون الدنيا سم محلى والمال عرض مخلى
تضاربت الدول بحال وتمكنت بينها دكانات وركبها بحال فما هي
الا مطروقة تنقل الازواج وعقيم تفسد الانتاج دعها فانها
هلوك وودعها فانها فروك عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها
داء وفراقها دواء لا يزال بعلها يسقيها حتى اذا طلقها برئ من ساعته
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته المقالة الثانية والسبعون شرف
الله الانسان بمضغتين جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قائل
ذاك عارف مستقر وهذا معترف مقر ذاك يخفي وهذا يجهر وذاك
يفني وهذا يكرر ذاك عبير وهذا نافح ذاك قلب وهذا مانح
فليكن قلبك شكورا ولسانك ذكورا حتى يتعاودا كفتان وتتعادل
حافتان اصحب العزم عمله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت
فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم

فلا وإذا عملت فأخلص العمل وإن كان قليلا أمرّ صمصام العزم
المصمم ولا تخبئه في قراب الفؤاد مُكِلّه وإياك أن تترك الهدي
معكوفا أن يبلغ محله المقالة الثالثة والسبعون أيها العبد المغرور
هذا الذيل المجرور شمّر ذيلك فإن إطالة الذلاذل من دأب
الأراذل والكمال الفضفاض أمارة النقصان من كنس الأرض بفضل
الملابس فلا فرق بينها وبين الكانس ثوب السفهاء مكنسة السوق
وثوب الصلحاء إلى أنصاف السوق شر الثياب ما بلغ الترب جرّا
وخيرها ما قصر عن الكعب شبرا ومن رقع الأسمال وأخلق الأطمار
خير ممن يلبس المعبّر والمطير وإن رأى فقيرا عبره وتطير برؤيته
المعجب أن يعبس ويلبس الخميس نعم اللبسة لبسة التقي وبئس
اللبس لباس الدني ولا خير في ثيب يلبسه الجديد ولا في وشي
من غزل البغدادي إنها كسوة الأقصاب وبزة الأعقاب أبغض الناس
إلى الله جبار عليه ثوب مرسم حشوه كبر محشم قشيب في ثيب كأنه
زق منفوخ عدا جسده ذو أكل مطبوخ بحال الجدار أخلا وطرا
مذيلا أو طاعا مصنوعا أو طوقا مصوغا تبرز هو يمشي كمشي النشوان أو

يمشي كمشي النشوان وأحبّهم إليه فقير لا يعبأ بعباءته ويرضى
بأن ذوى رداءه جسد في دريس كأسد في عريس رداء خلق و
رداء كأنه فلق عليه سربال كأنه غربال أملأهم كنانة وأطيبهم
كونا وأغرقهم لبسة وأثرثهم لونا يمشي برجليه ولا يركب برذونا
وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا المقالة الرابعة والسبعون
حصائد الألسنة قد تزرع العداوة وطيارات الكلم قد تطير العلاقة
رب كلام يعود كلاما ورب كلم يجر كلما واحذر اللسان فإنه لا تنسد
والكلام كالنبل إذا طار لا يرتد فلا ترم كل حصاة من جعبة النبل
ولا تمج كل صبابة من طوي الطوية فربما تندم حين لا ينفع الندم
وعضاك نزل حيث لا تثبت القدم لا تسعه بأذار في خلدك تحمل
به ولا تجر لا يه لسانك لتخجل به المقالة الخامسة والسبعون لا
يعبأ الله بأعضاء رطبة وقدود منطقية وأشباح شهية وصور
بهية إن الناس لا يذكر في السماء أسماؤها وأشخاص لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها إنهم أنصار التكاثر والتفاخر وأصحاب الكبائر
والصغائر ولحمالة [illegible] لا يعرفون وهم [illegible]

قوم آخرون أولئك رهابين العشق وقرابين الصدق لهم قلوب حزينة
وحلوم رزينة وضلوع دامية وشفاه ظامية وصدور حامية
وأفئدة وجلة وأكباد محلة ووجوه شاحبة وجلود يابسة
لا تعجبهم الأطراف الشهية والمطارف الشهية لا يتعللون بالحلل و
الحلي ولا يرفلون في الثوب الموشي يدعون ربهم بالغداة والعشي

المقالة السادسة والسبعون علم بلا عمل كحمل على جمل كن عاملا ولا
تكن حاملا فمثل الوسوق من الشوق ومثل الشهد ولا مذوق
فالعلم في صدور الكسالى كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب أو
شموع زفت إلى الخصي المجبوب فما لهؤلاء الملدوغين ومعهم الترياق
يتداولونه ولا يتناولونه أليس من البلية أن يموت المحصور في
الحلبة أليس من الغبن أن ترد واديا فتموت صاديا ومن الخراب
جزار يأكل النبت أو يحكي لا بزور النبت الآن تأخر العمل عن العلم
حبس الماء عن النبت والرخص في العمل حيلة أصحاب السبت فلا تكن
كالجمل الطليح يحمل لغيره أسفارا ولا تكن كمثل الحمار يحمل أسفارا



المقالة السابعة والسبعون ليس الفقيه من استفاد وأفاد إنما الفقيه

من اجتبا الفؤاد ولا الفصيل من استفاد الكلام وأعاد إنما الفصيل
من أصلح المعاد وما العالم من أفتى ودرس بل العالم
من تستر بالورع وتترس ولا المجتهد من بنى أساس الملة على بناي
الملة بل المجتهد من شغله الحق عن المتع والتسليم واكتفى بعلم
الخضر عن علم الكليم وارعوى بمثولات الخير عن المقولات
العشر وارتدع بمحاسبات المنون عن مناسبات الظنون وصرفه
سرعة البدار عن بطوء الوثوب وصدهم الموقف عن عناء الوقوف
فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها فليس ذو الوجهين عند الله وجيها
تبا لمن يجدل بخاطره وحبة الدين كما يلطم الشوبي بحافره صحن البادين
فهو أعطش إلى الأوقاف من وعل الأحقاف وأشره إلى الحرام من
الزباء إلى الحمام وأصبا إلى المال والجاه من العطشان إلى الماء بل
من الرهبان إلى النساء إنه يفاخر ويفخر بأبيه وأمه ويناظر فيضرب
الأرض بكمه تلك الشبان تشبه الجبال الد الخصام شديد المحال يتعصب
للذهب لا للمذهب يبهر للنضار لا للانتصار فقاتلوا دعاة الفتنة
إنهم لا أيمان لهم وقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم **المقالة**

الثامنة والسبعون حملة العلم فريقان احدهما خازن والآخر خائن فالخازن الامين وارث الرسالة وحامل الامانة يصون بضاعة العلم في صوان الصيانة لا يمد يد التوسع الى خوان الخيانة فدانت له الاساورة وذلت له القياصرة وخضعت له الجبابرة وخنعت له سلاطين العجم وبخعت له سراحين الامم استسلمت له جنة الضواري واعتوشت به ركية الصحاري واما الخونة فقد استحفظوا وديعة سنية فلم يحرسوها حق حراستها ولم يراعوها حق رعايتها فمرقوا من جلباب النبوة وانسلخوا من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان فعقر قوائمهم وقص قوادمهم فصار صاحبهم حمارا وعاد فصيحهم حمارا لمن درى درة العلم فباعها واتمن على هذه الامانة فاضاعها فهو في المثل كلب الوقت وان بلاء بلعم ما كان بلاء اخصر بل عم لبس بلعم الاذن ومعه اخلد الى الارض واتبع هواه فصار من الغاوين اذ ذو حلية فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين

التاسعة والسبعون انظر الى هذه الجوار المنشآت في هذه البحور كقلائد الدرر على ترائب النحور حور مقصورات في الخيام

مبرزات

مبرزات بالسلام عن فرج الظلام فاهن الانفس متعالية وارواح متلالئة يبدرعن رفعة الربيع ويتبرن ويتجن في خضارة الخضرا ويعبرن لاجل منها نظرة العبرة فانها عرائس الفطرة وعمال الارزاق وعمار الآفاق وطلائع الغيب وقوافل اهل الريب تحمل غراضة الرزق الى كل حي وتحجب الى الارض ثمرات كل شيء تدبر في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها وغروبها وطلوعها واستقامتها ورجوعها واعلم انه سخرها بزمام التقدير واطلعها كالمواقع على هذا القدير ولا تظن انها تسير بسيرها فانما حركها بغيرها وكم اقسما بسوقها الا امر الله هو الذي ادار رحاها وبسم الله مجريها ومرسيها والى ربك منتهاها الثمانون ليت شعري لم يحب الدنيا المرء ادركه او لبيدر ملكه او لروح ابتغه او لعقبى السطبة او لاجر اكتسبه او ثواب احرزه او عمل طرزه او لوقت صفا مما كدر او لدهر وفى فما غدر هل اصبح امرأ الا امسى مأمورا وهل بات سكران الا ظلت مخمورا وهل شرب قهوة الا

لربح

غنيت وهل تحسبت نبوة الأغنيت وهل أمنت من أحداث الأنقضت
وهل تحققت سبقت في تعدادك الأوقت فالدة العاقل في دار غرورها
هماً وغناها عناء مستعربها حبيس ومتوجدها حريص وما أحد
في حال طالبه محقق ومصاحبه مشفق وآمله ساغب وحامل الأعف
إن أعطي القليل منه ينقل وإن أعطي الكثير منه يثقل ثم ان الدنيا
فيا لا إلى الدارين إما أن يكون صبحا حرجا أو واسعا منفرجا إن ضاق
رحبا بالخفا وإن رحب بين العفا على القفا الضيق بصرع الكروب
والمرهوب والرحب يعبر الذبول والحبوب فليسه هذه المكاسب
من معاصب المصائب يرى للسالك الخائف في مجال هذه الفياف
فاسأل هذه العقار حافيا وتسمع جلباب الغيرة خافيا فترى هناك
أهل السلوك خافين وترى الملائكة حافين لا تنزل معرس الفنا
تيقن المعرس واضمم إليك جناحك فإنك بالحارق المومس واخلع
نعليك إنك بالوادي المقدس المقالة الحادية والثمانون القناعة
عذبة العز وكنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى درة الفاخر
لا يبلغها الأصوت وجنة الطمع لا يعرفها الأمعوت الدنيا

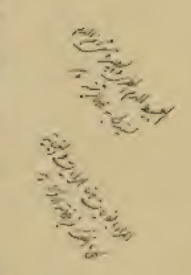
بكر

مجاهل

بكر والحريص محجوب وماء وجهه مصبوب ونار شهوته مشبوب
يسعى ويمشي لبعضها وإني إن أتوا ما لا يجدون الغنى على غناه
يا بنيهم الرزق غير ناظرين إناه ما الطامع إلا ذليل داخر في الطلب
مستعبد مرو في الظفر متاجر فتستر بقناع القناعة فلن تمن
بضريع الضراعة واترك مذهب الذهب لطلب الطرب واعلم
أن الحرص نار حامية منها عين آنية والقناعة جنة عالية قطوفها
دانية ينادي فيها الحريص أن لك أن لا تموت فيها ولا تحيى ويبشر فيها
القانع أن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى المقالة السابعة والثمانون
كيف يأمرون بالمعروف وما عرفوه وكيف ينهون عن المنكر وقد
اقترفوه وهل يدل على الطريق الأمن سالكه ويصد عن الفسوق
الأمن تاركه من العجائب سقاء ذو عطش وكحال ذو عمش أعاجم
خرس يؤمون القراء وعوام لكن يصححن القراءة مخانيث يقعدن
في معارك البسالة ومخانيث يرقصن على منابر الرسالة فبالحبّ
يحطمن الأصنام وسراحين يرضعن الأغنام وعلماء ينصحون الطلبة ٥
كالأرانب يؤذين الحلقة فيا نفائس الضلالة ويا دواهي الجهالة

ما لكم إذا تكلّمتم تعصّبتم وتفاصحتم وإذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم توبوا
إلى الله جميعاً إنّه لغفّار لمن تاب أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون
أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب المقالة الثالثة والثمانون يا مريضاً
يُخشى زوالُه ولا يُرجى إبلالُه داوِ مرضك وعالج قبل أن يأتيك على رِجل
عالج لو أنّ لك بصيرة لرأيت عيبك بصيرة تشوّكت كالطلح العرق
وتشعّبت كالغصن الوريق وترجو النجاة من الحريق فيا عذر ع خلاصك
على الريق وإن تهتّكت دفعت غايات الغايات وإن تنسّكت نزلت
رايات المرايات تصلّي لأجل الجيران لا لخوف النيران وهل سدّت
عليك أبواب الفتن وقد فتحتها وتعصّبت مظلّة الضلالة وقد دخلت
تحتها فإنّك لا تحبّه الأتراب ولا تقبله التراب ولا تقبله الشمس
ولا يحفظه الرمس إن تهتّك الكلب جرب وإن عتك الحرّ كلب
يتبجّح أن تُدفن في النواويس تحت تحرز في الفراديس أترجو نجاة الخفيف
بأوزار جمعتها كلّا فكلّا أيطمع كلّ امرئ منهم أن يدخل جنّة نعيم
كلّا المقالة الرابعة والثمانون متى تفيق من غشيتك يا مبهوت
ومتى تنتبه من نعستك يا مسبوت ومتى تنتصب من نكستك يا هاروت

عرض



عُرِض عليك زخارف الدنيا فنسيت كلمة الله العليا فطارت أجنحتك
وكلّت أسلحتك تبًّا لك لقطت الحبّة ولم تبصر الحابل فنزلت منزلة
بابل ثمّ بقيت محبوساً وعُلّقت منكوساً والظالمون مهلكوا نفوسهم
والمجرمون ناكسوا رؤوسهم المقالة الخامسة والثمانون ربّ فطنة
تمونك إلى فتنة وربّ ذكيّ أحرقه نار ذكائه وربّ نقيّ أغرقه
ماء بكائه وربّ عابد ما له من قيامه إلّا السهاد والتعب وربّ
فقيه ما له من علمه إلّا الصياح والصخب سيفتضح الزهّاد يوم يقوم
الأشهاد ويحشر عبّاد أعمالهم أزباد وتبعث أقوام محاجر عيونهم
ذوابل ومراحض ظهورهم نوابل وكلثات لباتهم ذوابل سترى
حين تبدو الضمائر يوم تبلى السرائر أعمالاً يحسبها الغافل زلالاً
في رقيعة فإذا هو سراب بقيعة المقالة السادسة والثمانون ربّ
طاوٍ يتشبّع وربّ أبلع يتقنّع ربّ جائع مطعام وربّ أعزل
مقدام وربّ حسناء مردودة وربّ خرقاء محمودة أخلاق
متعاكسة ومدركات متشاكسة وآثار متباعدة وما الأمر إلّا
واحد سبب واحد وأحكام متعدّدات وقضاء فرد وأحوال عجيبة

وقدرةٌ غلباءُ وأقدارٌ متغايراتٌ وسبعةٌ مكنونةٌ وأفراحٌ مطاراتٌ
كلمةٌ مدنّسةٌ تشتمل الإيمانَ والكفرَ كحبابةِ المسيحِ تُخرجُ الخمرَ والعفرَ
وكالشمسِ بنورِها تُلوّنُ الحجرَ والياقوتَ وكالنجّارِ يقدّ ومنه يتّخذُ
المهدَ والتابوتَ الدعوةُ واحدةٌ وإن تباينَ كلامُ الرسلِ والمقصدُ
واحدٌ وإن تفاوتت جهاتُ السبلِ ثمارٌ تُسقى بماءٍ واحدٍ ونفضّلُ
بعضَها على بعضٍ في الأُكُلِ المقالة السابعة والثمانون يا من سكن
في محاربةِ الحقِّ حسامَه ويا طويلَ الأملِ كأسامة ما أشبهك في
في قِصَرِ العمرِ وطولِ الأملِ بالجملِ عنقٌ طويلٌ وذنبٌ قصيرٌ وجسدٌ
كبيرٌ وأذنٌ صغيرٌ فلا تربطْ حبولَ الحبالِ على طويلةِ الرجاءِ ولا
تفرحْ كالقاصراتِ بقصارةِ البقاءِ وانظرْ إلى من أسسَ الموتَ
وسمّى وإلى إخوانك كيف تفرّقوا أيادي سبا أسلافُك تبدّدوا
أو بادوا والأملاكُ ذهبوا وما عادوا فاعتبرْ بغيابك وقبابك
فبابك الموتُ وإن لم يأتِك دفنتَ توأمَك وثنيتَ فيما الأمك
جعلتَ أسباطَك أفراطَك وقدّمتَ أعمامَك أمامَك نفضتَ يدَ اللوم
عن ترابِ الخامةِ والسامةِ وتركتَهم أكلةَ الهامةِ والسامةِ ثم

تباينت الألسنة خ ل

تفاوتت خ ل
تفاوتت خ ل

نقمة الأجزاء بتغيير البزة ما أغفلك وما أقساك وما أسفلك
وما أنساك تنبذُ أخاك بالعراءِ غائبًا وتعودُ من العزاءِ قلبُك
ساليًا كأن لم يكن بينك وبينه علاقةٌ وما كان بينكما صداقةٌ
حتى تلويكم إذ طال عليكم الأمدُ الزماني وتربّصتم وارتبتم وغرّتكم
الأماني المقالة الثامنة والثمانون ذكرُ الله أشرفُ الأذكارِ فاذكروه
بالعشيِّ والإبكارِ ذكرُه مقدحةُ الأزواجِ الصدئةِ كالصبا
مروحةُ الأفاعي الندية فاذكرِ اللهَ ذكرًا كثيرًا وكبّره تكبيرًا فإذا
أخلصتَ الذكرَ فازددِ الحرفَ والصوتَ وإذا أنزيتَ وسكنتَ فأكبرِ
الطرفَ فقد تخونتَ النجودَ ما جلّ عن تراثِ الحياةِ والذكرُ ما
خفيَ عن حركاتِ الشفاهِ فجهرُ لطمةِ الأنفةِ إلى خطارةٍ قديمةٍ وإذ رتلتَ في
نفسك بذكرك في نفسه وقل لمن يذكر الله عليًّا بزيور عا واذكرْ
ربّك في نفسك تضرّعًا المقالة التاسعة والثمانون طرفٌ رائدٌ
وحرصٌ ذائدٌ خطوُه في الأملِ فسيحٌ وفلحُه في العملِ شحيحٌ خلقتَ
في العملِ نهدةً صبحةً وفي الأملِ طلعةً قبعةً كم يهتفُ بك داعي
الشوقِ فلا تهبّ وقد آن أن تركدَ بحلك فلا تهبّ وما الغافل

كأصحاب الكهف خاطٍ عينيه وكلبٌ هواه باسطٌ ذراعيه نومُ
البطالة نومُ أصحاب الرقيم وليلُ العشقة ليلُ السقيم يتجافون
صحيحَ الوزن الشواجع وتتجافى جنوبهم عن المضاجع يطوون
النهار على طوى الأحشاء ويصلّون صلاة الغداة بوضوء العشاء
عند الله فطورهم وعلى الله سحورهم وهو يمضّهم ويقيهم ويطعمهم
ويسقيهم يروضهم في رياض الاجتهاد ويكحلهم بمراود السهاد
حتى يتبين لهم العلم والجهل ويتضح لهم الحزن والسهل ويبوء
اليقين من ظلام الشك وصبح الإيمان من غسق الشرك فيمدّ لهم
موائد الأجر ويفك عن أفواههم طابع الحجر ويقول كلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر **المقالة**
الستون أرزاقٌ وجدود وسماطٌ ممدود عليها من الخلق جنود
كلهم أضيافٌ هذا لمّ النبات وذا لقط الفتات رجل يكيل
بالصاع وآخر يلحس ركوة القصاع هذا ينهش اللحم نيّا وذا يمجّ
الزق صبحا بعضهم يرزق بالقلالة ويجزى بالحذالة وبعضهم
كالثور الجلالة فكلٌ خليقٌ بما طلق له وكلٌ ميسّر لما خلق له كلهم
عيل



ضيفٌ وما في القسمة حيفٌ يجمعهم على رزقٍ مقسوم وما ننزّله إلا بقدرٍ
معلوم لا الضعيف يحجح ولا الأثيم يتبر ويرجح وإن تراءى الأرذال على
الرزق يتزاحم ويتهافت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت لكل حاضرٍ أمدٌ
ساعةً أو سويعة ولكل طاعم ظرف إما قصعة أو قصيعة بين الجهال حسد
العصافير على البعائر وغيظة السنور على الثور ومن الشره عضة الطلح
على الطلائع البزل حسدًا على ما أوتيت من بسطة النزل يحسدها على كثرة
طعامها وشرابها ولا يرى رحب أرجائها وشدة إهابها وقوة مجنبها و
ذهابها وتنيطها على أورادها وأعلاقها ولا ينظر إلى سعة علانيها ثم
أجوافها ثم إلى نفع ألبانها ودفاء أصوافها فيا محجوب البصيرة لا تحسد
أحدًا على نعم الله فلعله أرحب منك وعاءً ولا تغبطه على وفور لقمته فلعله
أوسع منك أمعاء ولا تحسد مكاثر الرزق بالحول ولا تنظر الأحوال
بالطرف الأحول فإذا رأيت الغني والفقير يجريان على سجود وقطوع فأدم
النظر هل ترى من فطور **المقالة الحادية والستون** الحلال كثير المدد
والحرام كثير العدد ذاك عدده دقيق وهذا عدده أدق ومن أرض
درهما بدرهمين فقد باع هنا بهمين ومقتا الحرام أقبح وأبيع وصعيد

الحلال أبو ذ شايع الحرام عن بني سقياه قبل يعباه سحابة نبيلة الملك
وانسيابه وشبكة الكلب تعبث إذا امتلأ أنكى وتسوطا إذا امتلأ لاءه
انطلق وما حلّ وقل خير بما حرم وحلّ والعفاء على خبرة يسمها
الضعفاء يدحرجها الغافل بجهله لعياله وأهله والغافل يأخذ الحذر
الأماني مبلولة بدمعة الباكي وتيلب غر الأمن خيش الأراميل
غزلته بكد الأنامل يغصب شراب العطشان يحتسبه ويلبس لباس
العريان يكتسيه ثم يحمد الله على هذه الكسوة ويشكره على تلك
الحسوة فيا هؤلاء أتحمدونه على مال قتل صاحبه دونه وتشكرونه
على عرض استحمتوه أو يتيم ذبحتموه أو شراب لحيتموه ثم سلختموه
أيعجبكم حز ظرفتموه وسيف جرفتموه وزاد سرقتموه وماء وجه أو موه
لثوب ذرقتموه أتشكرون الله على نحب تفيض أسنانكم وغضب [وظرف أرقتموه]
نهبته أيمانكم كل بنسها يأمركم به إيمانكم **المقالة الثانية والتسعون**
لا وصول إلى مقامات العلاء إلا بمقاسات البلاء وتجرع كاسات
العناء ومن طلب الدرّ شرب الأجاج المرّ ومن أمّل المناصب طرح
الكاسب ودرك الشبائب ومن أحب التبني الخطر وكره النائم الحذر
ألف المكابد

ألف المكابدة وقطع المهامه وفارق الأتراب والجيران وعانق
الأتعاب والكربات وودّع الخليط والفصيح وودّع التقصير والتفجع
أتظن أن الثريا أثر يدرك بالتواني أو بحر يغرف بالأواني أو قفر
يبح بين التواني لا يستوي القاعد مع الولد والأهل والسائح في
الحزن والسهل الآن الرفعة في الجبل الرجل لا في غطيط النائم
وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم أتمن شكل شهوة المباءة
وتعود شهوة الباءة ولم يخرج من الظلال والكن ولم يعرف سوى
أثغاب النبي كمن لا يبرع إلا الجبال الرواسخ ولا يبذرع إلا الأمال
والمرابح وإن ظلم لا يعرف الأحسن الفلاة ولا يسمع نبض الفلاة
وإن عطش لم يشرب إلا الثمد ولا يعرف في الحر نفعة الجد حتى
حرب بناطح الأنزاك بالتركة وحلّ إسعار يستظل بالأراك دون
الأرائكة أمن يجوب البلاقع فهو في البلاد غير مقاطن أو من ينشو
في الحلية وهو في الخصام غير مبين **المقالة الثالثة والتسعون** لا
يغرنك تقلب الكفار والأبحاد في الأغوار والأنجاد واطلب ابن
بجدة هذا الأمر في المسح والجهاد واعبد الله ولا تحسد لذراهم الأنجا

واعلم ان الذهب عجل هذه الامة ففرّقه ثم حرّقه ثم انسفه في اليمّ
وارمه او تظن ان قصة السامري سمر كلا انها لاعية لها ثمرة
ليس السامري من جمع سوارا وحجلا واتخذ منه عجلا انما السامري
من شمّر للجباه والقبول وخدع اغمارا بقبضة من اثر الرسول فحوّل من
زينة القوم اوزارا وجمع زبرجا مستعارا فضم لبدا ملبودا وصاغه
وثنا معبودا لا يبصر عوارة الاعشى غالية ولا يسمع خواره الا اذن
واعية فلا تخرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسوية ولا تمدّن يد
الالتماس الى عجل يسدد بالايناس وان لقيتهم فعليك ان تقول
لا مساس اخس بقوم بغيتهم حب الذهب يرفض على ظهرهم واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم المقالة الرابعة والستون الدنيا اما غارة
او غارّة فلا يطمع في الغارة الا مغترّ ولا يرغب في الغارّة الا
كلب ضار مثل الفتى الفتان فتان وركب الفساد فساد بالمعرّة
او بالية فمن ليس غرة او دنية فكفى حلة فيستغوى له ويتخذ
لبوسا فيجمل دبوسا فيخز بؤسا يركب بعيرا فيثوب عيرا فلا تحفل
لامثاله ولا تحتفل بماله اذ هو دني عليه برد عدني وقتان

عليه كتان

وقتان عليه كتان وجدار عليه صدار وطربال عليه سربال
وذئب يلبس نمرة وكلب يقود حمرا مستنفرة لا خير في الاصول
والفروع ولا رأي للتبع والمتبوع انهم رذالة السعير وحثالة
كحثالة التمر والشعير يغترون باغوائهم وشهودهم وينبذون
الحق وراء ظهورهم يفرّون من القرآن ويخرّون للاذناب
فاذا وجدوا زخارف الدنيا تحلّوا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده
ولوا لا يتقون في عاص الا ولا يرقبون في مؤمن الا المقالة
الخامسة والستون تبلّج الغسق وتنفّس الفلق وانقضت الليالي
المحقات وجفت غصون الشباب المورقات واسفر الصباح ونحي
المصباح وناحت الورق الفصاح ولا تدري ابيشق عمود الصبح عن
يوم عيد وسعود او يوم عاد وثمود الا انه عالم المعاد ولا
يدرك بالاجتهاد وما النجاة السنون والنعيم المكنون وما يكون
بعد المنون هيهات هيهات لقد طمست اعلام الوادي وطاح
صوت الحادي وحار طرف الهادي وضلت القافلة وهلكت
الراحلة وتفرقوا اشتاتا عباديد وتورطوا في وهاد واخاديد



تهوي بهم أيدي الرياح المؤتفكات في مهاوي الدركات يا دون الأهل
الأحوذي ويا جون النشيع الأحوذي وهو يحب تحيرت في جنابي و
جنابكم والصبر أخلق بي وأولى بكم ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم ه

المقالة السادسة والستون النساء عقائل الحجال وشقائق الرجال
الرجال قوامون والنساء قواعد هم أعضاد الدين وهن سواعد ما هن
إلا أكاذيب دروعهم وشراسيف ضلوعهم ألا فارفقوا بهن فإنهن
لم تطرحوا واستوصوا بهن خيرا فإنهن عندكم عوان رجل بلا بعل
كرجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا والنكاح مغلاق الخنا ومن
نكح فقد صفد بعض شياطينه ومن تزوج فقد حصن نصف دينه
ألا فاتقوا الله في النصف الثاني فإن خراب الدين شهوتين شهوة الفرج
وهي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى فاعمر الركنين واحكم الحصنين
فإذا فرغت من الرواق والصفة فلا تهمل السقيفة والأسكفة واعلم
أن الدنيا والآخرة ضرتان لكل إليها ركان إحداهما حرة جديدة و
الأخرى أمة زبيدة فاجعل الحرة في عينك فإن لها قيمتين وللأمة فيها
فإن لها في كل [illegible] وأضعف نصيب العقبى ولا تنس نصيبك من
الدنيا

الدنيا واحفظ النعمة العائدة ولا تكن ممن يحبون العاجلة فالويل
كل الويل أن تميلوا كل الميل وإياك الميل بالقلب فكل أولئك كان
عنه مسؤولا وإن كان ولا بد فللآخرة خير لك من الأولى فإن نفحت
الزائغ فطلق الدنيا فإنها زائدة وإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة

المقالة السابعة والستون لله در طائفة بالكعبة طائفة
أهاب بهم داعي الحق كل من عليها فان فرّوا عن القصص وبرزوا في
الكنائن ثم صفوا في صعيد القيامة وصلوا في زمرة الندامة ووقفوا
في عرصة التجلي ومهبط الكرامة ورحلوا مرتبة العاهات ونزلوا
في منزل المباهات ثم أفاضوا بوجوه غر وذنوب غير إلى المشعر الحرام
ومنحر الكرام ثم هبطوا إلى منحر القرابين ومزجر الشياطين وحلقوا
اللثاث وبدلوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور أعلنوا
بإغارة الحمائم في تلك البوادي وطيروا أغربة الأصداغ في ذلك
الوادي ثم طاروا إلى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين
فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا الملتزم الوثيق فأدركوا بهجة الفرج
ولثموا سرة الأرض وقبلوا يمين الله ثم زاروا الميمون إلخ وتوجهوا إلى

المرتع الأحدي إلى المنهج الأحمدي حيث تتوجا الملوك العبيد لربه
ذلك الوصيد يضبع هزبر الغابة كالضبع العثل وطاوس السدرة كالورع
المبتل فهنالك تنثر عراض الغبر على الزوار وتتناطر نفاضر الغيث
على النوار فيتمس كل زائر ما لا يفترسه كل ليث زائر ويرجع وسعيه
حجا مبرورا وينقلب إلى أهله مسرورا **المقالة الثامنة والسبعون**
يا دنيا وخطاب الفاني مجاز هل لبناء الآخرة على جسر الدنيا مجاز كم لك
من مخدوم يتألم ومن مخصوص يتظلم ومن متكلم يتكلم كم لك من داهية
تذهل الحبلة عن الحبيل أو نائرة تذهل الرضيع عن الاحليل فيا لك من
ذئب يفترس الضان ومن ليث يفترس الأعناق ومن قلب يبلع الأنام
ومن تلوث يبلع الأغنام ومن سفاد يخنق الغرانيق على منصة الفرس
ومن فاتك يقتل الفوارس على محفة الدرس ومن مكر يجعل الحمق
ربقة الطلى ويجعل الأذمة بالطلا ومن مكر يجعل الديار عن الآل
وقلب يخدع الظمآن بالآل وما أضرب لك مثلا إلا السباح يخرج إلى
الفضاء منشرا على قضاه ويفتح فاه فيجمع بنات الماء سواكن ويطلن عليهم فيستلهم
رواكد يحسبن لماطة فيه ويلقط ما اجتمع من الديدان فيه حتى إذا
سددت

سددت كلة الجوع وقفص الرجوع أطبق الأشداق وأوصد الأغلاق وحط
عليه وحاص وأين غائصا وغاص والسابح إذا اتخذ سبيله في البحر سربا لم
يستطع له طلبا **المقالة التاسعة والسبعون** إن لنفسك عليك حقا فلا
تهمله وإن لها أوزارا فلا تحمله إنما لك زينب وهي ناقة الله فلا تريب
فلا تطلبها بعلا وصلوة ودعوة ولا تمسوها بسوء فإذا أوفيت بعهد الله
وحافظت على فرض الله فذروها تأكل في أرض الله **المقالة الثمانون** فالك
تختار من الأطعمة أطيبها ومن الأشربة أعذبها ومن المناكح أحسنها ومن
الملابس أحسنها ومن المراكب أجراها ومن المشارب أمراها فتأكل اللحم غير
الغث وتلبس الثمين غير الرث فإن زكا أخوك بطين لبسة بغير وبائس
المقوى ذلك خبز وتين ما تركته هدما أطلته بالمعاصي ودرسته ولوثته
بالمآثم ودنسته فهو محمول فيه خرق وخرق وفتق لا يرفؤه رتق فضل
فيه الخياط ولا يجدي فيه الاخياط لا يستر عورة حر ولا يرد فورة
حر حروق لا تستر سوءة العريان وقطوف لا تدرك بنظر العيان ثوب
مطوي مشعر حرمته يوم النشر مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر وأما الفلك
هذه الظلم يتبدد لك الظلم إذا جزت في مغابات الرمس إلى حضرة القدس

تبالك ما أجنت بالأمس سوف ترى إذا طلعت من ثنية الفناء إلى البلاقع
كيف انصح القرن على الأنيع وشكك الرحيق خشية الغبراء على رحبها
وسقلى الثرى إذا الترب لأدمي بدوره المقالة في اختتام الكتاب

والمقالات آبائنا أنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب مناسب أيتها
النفس طالما سكنا في سنية الجود زوجين وسكنا شبكة الفنا في الحين
حتى تهورت غايته الشباب بصباح المشيب وعصفت جائحة الكبر على
الفراخ العشب وطار الصقر الخدارى واسف النسر المصرحى الرجل فقد
نصب رواؤنا في ديار الغربة وطال ثوانا في هذه التربة فالآن وقت
الرحيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد حان أوان المسير والله ولي التيسير
فناهبي وهبي وارحلي معي فإني ذاهب إلى ربي حانلتي ياجارتي و
أفديك يا سارتي [illegible] شيخ سقيم وأنت عجوز عقيم وأوان الجزائر ربعا
الحمائم والزراعة في أول الخريف لا في آخر الصيف ولكن لا تيأسي من روح
الله وتعجبي من آلاء الله لعل الله يجمع شمل الأحباب ويشد [illegible] الأسباب
ويرد ضالة الشباب فيجعل العجوز عانقا والعقيم ناتقا وقد أتاحه
وتعلل بالأعشى وتعلل أنا رب بملكت كيف أرى ملكوت السموات [illegible]

ثارة

تنبيه ٨

ثارة السموات وكيف ظهرت ثيبة العشق عن أصلاب الجلالة وكيف قدر
له في عهد الكبر نسل عقب نشأ في مهد الكبر خلد ذكره بين العابدين
والعالمين وجعل له لسان صدق في العالمين وما ذاك إلا أن إبراهيم نحتت
عليه من أغصان الغيب تمهين وظهر فصاح [illegible] أجزاؤها على حالي
القدس قصص وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن تم الكتاب الكريم

أطباق الذهب تأليف الشيخ المرحوم الإمام العلامة عبد المؤمن بن هبة الله المغربي قدس الله روحه [illegible]

[illegible]





que la Russie est libérée des e[illegible]
ments de 1856, stipulant la [illegible]
litarisation de la mer noire et [illegible]
neutralisation. La Grande Bret[illegible]
déclare qu'aucune puissance [illegible]
se délier des engagements des tr[illegible]
qu'avec le consentement des autre[illegible]
puissances.
Ni la pratique, ni la doctrine
n'en ont assuré l'application
Les juristes ont déclaré que le tr[illegible]
ne doit pas être détruit, sauf [illegible]
de consentement mutuel, m[illegible]
tout traité est conclu av[illegible]
clause sous entendue „ rebus [illegible]
stantibus.
Les traités imposés par la [illegible]
force sont obligatoire[illegible]
la seule garantie à l'ins[illegible]
de ce traité et le maint[illegible]
de la force qui l'a dicté[illegible]

